جامعة القدس المفتوحة

عمادة الدراسات العليا والبحث العلمي

المساندة الاجتماعية وعلاقتها بالتكيف الاجتماعي لدى الأسْرى المقدسيين المحررين من السجون الإسرائيلية في الأعوام 2018-2020

Social Support and Its Relationship to Social Adaptation Among Jerusalemite Prisoners Released from Israeli Prisons in the Years 2018-2020

إعداد

أحمد رباح عميرة

قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في الإرشاد النفسي والتربوي

جامعة القدس المفتوحة (فلسطين)

21/ شباط/ 2021م

جامعة القدس المفتوحة

عمادة الدراسات العليا والبحث العلمي

المساندة الاجتماعية وعلاقتها بالتكيف الاجتماعي لدى الأسرى المقدسيين المحررين من السجون الإسرائيلية في الأعوام 2018-2020

Social Support and Its Relationship to Social Adaptation Among Jerusalemite Prisoners Released from Israeli Prisons in the Years 2018-2020

إعداد

أحمد رباح عميرة

بإشراف

الأستاذ الدكتور معتصم محمد مصلح

قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في الإرشاد النفسي والتربوي

جامعة القدس المفتوحة (فلسطين)

21/ شباط/ 2021 م

المساندة الاجتماعية وعلاقتها بالتكيف الاجتماعي لدى الأسرى المقدسيين المحررين من السجون الإسرائيلية في الأعوام 2018-2020

Social Support and its Relationship to Social Adaptation among Jerusalemite Prisoners Released from Israeli Prisons in the Years 2018-2020

إعداد

أحمد رباح عميرة

بإشراف:

الأستاذ الدكتور معتصم محمد مصلح

نوقشت هذه الرسالة وأجيزت في 2021/2/21م

أعضاء لجنة المناقشة

الأستاذ الدكتور معتصم محمد مصلح	**جامعة القدس المفتوحة**	مشرفاً ورئيساً
الدكتور إبراهيم المصري	**جامعة الخليل**	عضواً
الأستاذ الدكتور حسني عوض	**جامعة القدس المفتوحة**	عضواً

أنا الموقع أدناه **أحمد رباح عميرة**؛ أفوض جامعة القدس المفتوحة بتزويد نسخ من رسالتي للمكتبات أو المؤسسات أو الهيئات أو الأشخاص، عند طلبهم بحسب التعليمات النافذة في الجامعة.

الاسم: أحمد رباح عميرة

الرقم الجامعي: 033001181000.2

التوقيع: .....

التاريخ: 2021/2/21 م

إهداء

إلى والديّ الأجلاء وهما في رحمة الله كانا الضوء في رحلة الأسْر.

إلى زوجتي وشريكتي في الحياة لُبنى والتي نتقاسم تفاصيل العمر معاً.

إلى ولديّ صلاح وباسل وهما يعلماننني أنهما أبناء الحياة.

إلى أخوتي وأخواتي الذين حملوا الهموم معي والفرح.

إلى رفاق الدرب من أسْرى ومحررين كنّا معاً وسنبقى.

إلى الرفاق والأخوة الذين لم يسعفهم العمر فاستُشهدوا في السجون.

إليهم جميعاً أهدي هذا البحث.

الباحث

أحمد رباح عميرة

شكر وتقدير

من لا يشكر الله لا يشكر الناس..

يشرفني أن أتقدم بجزيل الشكر والعرفان إلى أستاذي الفاضل الدكتور معتصم مصلح المشرف على هذه الرسالة على نصحه المنير، ودعمه المستمر وعطائه الفيّاض والمتواصل، في كل خطوة من خطوات الرسالة.

والشكر الموصول إلى الأساتذة الكرام أعضاء لجنة المناقشة، الدكتور إبراهيم المصري والأستاذ الدكتور حسني عوض لتفضلهم بقبول مناقشة رسالتي

كما لا يفوتني أن أشكر أساتذتي ممن تتلمذت على أيديهم في جامعة القدس المفتوحة/ الدراسات العليا.

وأشكر كل الأساتذة الذين قاموا بتحكيم مقياس الدراسة والأسْرى المحررين الذين ساعدوني في تطبيق أداة الدراسة.

ويسعدني أن أتوجه بخالص الشكر إلى السيد أمجد أبو عصب/ رئيس لجنة أهالي الأسْرى والمعتقلين المقدسيين– القدس.

والسيد عبد الناصر فروانة/ رئيس وحدة الدراسات والتوثيق في هيئة شؤون الأسْرى والمحررين– غزة.

الباحث

أحمد رباح عميرة

قائمة المحتويات

صفحة الغلاف ..... أ

قرار لجنة المناقشة.....ب

الإقرار والتفويض.....ج

إهداء.....د

شكر وتقدير ..... هـ

قائمة المحتويات .....و

قائمة الجداول ..... ح

قائمة الأشكال .....ي

قائمة الملاحق.....ك

الملخص باللغة العربية..... ل

الملخص باللغة الإنجليزية..... ن

الفصل الأول :خلفية الدراسة ومشكلتها 1

1.1 المقدمة 2

1. 2 مشكلة الدراسة وأسئلتها 6

1.3 فرضيات الدراسة 7

1. 4 أهداف الدراسة..... 9

5.1 أهمية الدراسة..... 9

6.1 حدود الدراسة ومحدداتها 11

7.1 التعريفات الاصطلاحية والإجرائية لمتغيرات الدراسة 11

الفصل الثاني: الإطار النظري والدراسات السابقة 14

2. 1 الإطار النظري 14

2 .1. 1 المقدمة.....14

2.1.2 المساندة الاجتماعية.....14

3.1.2 التكيف الاجتماعي.....23

2.2 الدراسات السابقة 32

الفصل الثالث: الطريقة والإجراءات 41

1.3 منهجية الدراسة.....42

2.3 مجتمع الدراسة 42

3.3 عينة الدراسة 43
4.3 أداة الدراسة..... 44
3. 5 متغيرات الدراسة 48
3. 6 إجراءات تنفيذ الدراسة..... 48
7.3 المعالجات الإحصائية 49
الفصل الرابع: عرض نتائج الدراسة 50
1.4 النتائج المتعلقة بالأسئلة..... 51
2.4 النتائج المتعلقة بالفرضيات..... 55
الفصل الخامس: تفسير النتائج ومناقشتها 66
1.5 تفسير نتائج الأسئلة ومناقشتها 67
2.5 تفسير نتائج الفرضيات ومناقشتها 70
3.5 التوصيات والمقترحات 76
المراجع باللغة العربية 77
المراجع باللغة الإنجليزية 83
ملاحق الرسالة 84

قائمة الجداول

الجدول	موضوع الجدول	الصفحة
1.3	خصائص العينة الديمغرافية: الأعداد والنسب المئوية لمتغيرات عينة الدراسة.	43
2.3	استخدم معامل ارتباط بيرسون لاستخراج قيم معاملات ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس المساندة الاجتماعية.	45
3.3	معاملات ارتباط الدرجة الكلية لمقياس المساندة الاجتماعية على الإجراء القبلي والبعدي.	45
4.3	معامل الثبات كرونباخ ألفا لمقياس المساندة الاجتماعية القبلي والبعدي.	46
5.3	معامل ارتباط بيرسون لاستخراج قيم معاملات ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس التكيف الاجتماعي.	47
6.3	معاملات ارتباط الدرجة الكلية لمقياس التكيف الاجتماعي على الإجراء القبلي والبعدي.	47
7.3	معامل الثبات كرونباخ ألفا لمقياس التكيف الاجتماعي القبلي والبعدي.	47
1.4	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مقياس المساندة الاجتماعية.	52
2.4	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مقياس التكيف الاجتماعي.	54
3.4	نتائج اختبار T لقياس دلالة الفروق في المتوسطات الحسابية للدرجة الكلية متوسطات المساندة الاجتماعية لدى الأسْرى المقدسين المحررين من السجون الإسرائيلية في الأعوام 2018/2020 تعزى لمتغير الجنس.	56
4.4	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للدرجة الكلية وفقاً لمتغير العمر.	56
5.4	نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي لقياس دلالة الفروق في المتوسطات الحسابية للدرجة الكلية متوسطات المساندة الاجتماعية لدى الأسْرى المقدسين المحررين من السجون الإسرائيلية في الأعوام 2018/2020 تعزى لمتغير العمر.	57
6.4	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للدرجة الكلية وفقاً لمتغير الحالة الاجتماعية	58
7.4	نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي لقياس دلالة الفروق في المتوسطات الحسابية للدرجة الكلية متوسطات المساندة الاجتماعية لدى الأسْرى المقدسين المحررين من السجون الإسرائيلية في الأعوام 2018/2020 تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية.	58
8.4	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للدرجة الكلية وفقاً سنوات الاعتقال.	59
9.4	نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي لقياس دلالة الفروق في المتوسطات الحسابية للدرجة الكلية متوسطات المساندة الاجتماعية لدى الأسْرى المقدسين المحررين من السجون الإسرائيلية في الأعوام 2018/2020 تعزى لمتغير سنوات الاعتقال.	59
10.4	نتائج اختبار ت لقياس دلالة الفروق في المتوسطات الحسابية للدرجة الكلية متوسطات التكيف الاجتماعي لدى الأسْرى المقدسين المحررين من السجون الإسرائيلية في الأعوام 2018/2020 تعزى لمتغير الجنس.	60
11.4	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للدرجة الكلية وفقاً لمتغير العمر.	61

12.4	نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي لقياس دلالة الفروق في المتوسطات الحسابية للدرجة الكلية متوسطات التكيف الاجتماعي لدى الأسْرى المقدسين المحررين من السجون الإسرائيلية في الأعوام 2018/2020 تعزى لمتغير العمر.	61
13.4	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للدرجة الكلية وفقاً لمتغير الحالة الاجتماعية.	62
14.4	نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي لقياس دلالة الفروق في المتوسطات الحسابية للدرجة الكلية متوسطات التكيف الاجتماعي لدى الأسْرى المقدسين المحررين من السجون الإسرائيلية في الأعوام 2018/2020 تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية.	62
15.4	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للدرجة الكلية وفقاً لمتغير سنوات الاعتقال.	63
16.4	نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي لقياس دلالة الفروق في المتوسطات الحسابية للدرجة الكلية متوسطات التكيف الاجتماعي لدى الأسْرى المقدسين المحررين من السجون الإسرائيلية في الأعوام 2018/2020 تعزى لمتغير سنوات الاعتقال.	64
17.4	نتائج معادلة الانحدار البسيط لقياس أثر درجة المساندة الاجتماعية على درجة التكيف الاجتماعي لدى الأسْرى المقدسين المحررين من السجون الإسرائيلية في الأعوام 2018/2020م.	65

قائمة الأشكال

الرقم	عنوان الشكل	الصفحة
1	أشكال المساندة الاجتماعية	19
2	مجالات التكيف الاجتماعي	30

قائمة الملاحق

الرقم	عنوان الملحق	الصفحة
أ	مقياس الدراسة (نسخة نهائية بعد التحكيم).	85
ب	مقياس الدراسة (الأداة قبل التحكيم).	89
ت	كتاب تحكيم أدوات الدراسة.	93
ث	قائمة المحكمين للمقياس.	94
ج	كتاب تسهيل مهمة.	95

المساندة الاجتماعية وعلاقتها بالتكيف الاجتماعي لدى الأسرى المقدسيين المحررين من السجون الإسرائيلية في الأعوام 2018-2020

إعداد: أحمد رباح عميرة

بإشراف: أ. د. معتصم محمد مصلح

2021

الملخص

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة العلاقة بين المساندة الاجتماعية والتكيف الاجتماعي لدى الأسرى المقدسيين المحررين من السجون الإسرائيلية في الأعوام 2018/2020م، ومعرفة دلالة الفروق بين متوسطات استجابات أفراد الدراسة فيما يتعلق بمستوى المساندة الاجتماعية والتكيف الاجتماعي تبعاً لمتغيرات: الجنس، والعمر، والحالة الاجتماعية، وسنوات الاعتقال، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي الارتباطي، وتكوّن مجتمع الدراسة من (220) أسيراً وأسيرة مقدسيين محررين من السجون الإسرائيلية في العام 2018/2020م، اختير منهم عينة عشوائية بسيطة، بلغت (110) أسير وأسيرة، وقد استخدم الباحث في هذه الدراسة كلاً من مقياس المساندة الاجتماعية والتكيف الاجتماعي كأداة للدراسة.

وأظهرت النتائج أن مستوى مقياس المساندة الاجتماعية جاء بدرجة مرتفعة جداً، وأن مستوى مقياس التكيف الاجتماعي جاء بدرجة مرتفعة، كما بينت النتائج وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.01$) بين المساندة الاجتماعية والتكيف الاجتماعي لدى الأسرى المقدسيين المحررين من السجون الإسرائيلية في الأعوام 2018 –2020 ، كما بينت النتائج أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مقياس المساندة الاجتماعية تبعاً لمتغيرات: الجنس والعمر والحالة الاجتماعية ومدة الاعتقال، كما أظهرت النتائج أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مقياس التكيف الاجتماعي تبعاً لمتغيرات: الجنس والعمر والحالة الاجتماعية ومدة الاعتقال.

وفي ضوء نتائج هذه الدراسة يوصي الباحث بضرورة العمل على تعزيز المساندة الاجتماعية والتركيز عليها لما لها من أثر في تحسين شعور الأسرى المحررين، وإعداد البرامج الإرشادية بما يكفل تجنب الأعباء التي تترتب على المشكلات التي تواجه الأسرى المحررين، وزيادة الاهتمام بالأسير الفلسطيني المحرر وتقديم كل ما يحتاجه من أجل مساعدته على التكيف الاجتماعي مع البيئة المحيطة به.

الكلمات المفتاحية: المساندة الاجتماعية، التكيف الاجتماعي، الأسْرى المقدسيين المحررين.

Social Support and Its Relationship to Social Adaptation Among Jerusalemite Prisoners Released from Israeli Prisons in the Years 2018-2020

Prepared by: Ahmad Rabah Ameerah

Supervised by: Prof. Mutasem Mohammad Musleh

2021

Abstract

This study aimed to find out the relationship between social support and social adaptation among Jerusalemite prisoners released from Israeli prisons in the years 2018/2020. It also aimed to find out the significance of the differences between the average responses of the study individuals according the levels of social support and social adaptation with regard to the variables of gender, age, marital status and years of imprisonment.

The correlational descriptive method was employed in this study. The study population consisted of (220) male and female Jerusalemite prisoners released from Israeli prisons in the year 2018/2020, from whom a simple random sample amounting to (110), was chosen. In this study, the researcher used both of the Social Support and Social Adaptation Scales as research tools.

The results showed that the level of the social support scale was very high whereas that of the social adaptation scale was high. The results also showed the existence of a statistically significant correlation at the level of significance ($\alpha \leq 0.01$) between social support and social adaptation among Jerusalem prisoners released from Israeli prisons in the years 2018-2020. In addition, they showed that there are no statistically significant differences in the social support scale with regard to the variables of gender, age, marital status, and the duration of imprisonment. Furthermore, the results showed that there are no statistically significant differences in the scale of social adaptation with regard to the variables of sex, age, marital status, and the duration of imprisonment.

In light of the results of this study, the researcher recommends the need to work on enhancing social support and focusing on it because of its impact on improving the feeling of released prisoners, in addition to preparing counseling programs to ensure avoiding the burdens that may arise from the problems facing the released prisoners. The researcher also recommends increasing interest in the freed Palestinian prisoner and providing everything he needs in order to help him to adapt socially to the surrounding environment.

Key words: social support, social adaptation, the released Jerusalemite prisoners.

الفصل الأول

خلفية الدراسة ومشكلتها

1.1 المقدمة

2.1 مشكلة الدراسة وأسئلتها

3.1 فرضيات الدراسة

4.1 أهداف الدراسة

5.1 أهمية الدراسة

6.1 التعريفات الاصطلاحية والإجرائية لمتغيرات الدراسة

7.1 حدود الدراسة ومحدداتها

الفصل الأول

خلفية الدراسة ومشكلتها

1.1 المقدمة

تتأثر شخصية الإنسان بالعديد من المواقف والظروف التي يتعرض لها، ومنها العوامل الاجتماعية والسياسية والاقتصادية، وشتى ظروف الانضغاط التي تصاحب تلك المواقف، ولعل أصعبها وأبرزها ما ينجم عن الاحتلال وممارساته، ويتجلى ذلك في الأسْرى الفلسطينيين، وذلك نتيجة ممارسات الاحتلال التي جعلت الحياة الإنسانية للأسير عرضة دائماً للتهديدات والمخاطر المتوقعة وغير المتوقعة، سواء بإعادة الاعتقال أو التعذيب أو منع التجوال، فما من بيت إلا وجد فيه أسير محرر أو أسير خلف قضبان السجون الإسرائيلية.

وقد مثّل الأسْرى الفلسطينيون في السجون الإسرائيلية جزءاً مهماً من حركة المقاومة الفلسطينية ضد المشروع الاستعماري المتمثل بأسْرائيل، فهم عنصر هام في القضية الفلسطينية خاصة وفي الصراع العربي الأسْرائيلي عامة، لذلك حرصت أسْرائيل قبل عام (1967) على إقامة السجون ومعسكرات الاعتقال، وفيما بعد اعتبر الأسْرى وجودهم في السجون بمثابة مرحلة أخرى من مراحل النضال، حيث كان لهم دور نضالي مميز، جاء على شكل إضرابات عن الطعام، وتمرد، وتحضير المجموعات لمزاولة نشاطها التنظيمي فور الإفراج عنها، وقد فرضت قضية الأسْرى نفسها على الساحة الفلسطينية، والعربية والدولية، وقد انعكست بمواقف الأطراف المختلفة، ففلسطينياً وعربياً كان بالتأييد المطلق، أما إسْرائيلياً فقد امتدت بين التأييد والتطرف بمعاداة الأسْرى، بينما شكلت الولايات المتحدة الأمريكية الستار الحامي لأسْرائيل (البطش، 2019)

ويعتبر تقبل المحيط الأسْري والاجتماعي للتجربة التي عاشها الأسير سبب هام في درجة كبيرة في تجاوز أو تخفيف الآثار السلبية على الأسير وبشكل خاص في المجتمعات كالمجتمع العربي والجمعيات المتخصصة المستقلة، لذلك فالسجين الخارج من السجن يعاني من إشكالية اندماج تبدو سياسات السجن هي المسؤولة عنها بالدرجة الأولى (حسن، 2018).

وكما نرى فإن المساندة الاجتماعية للأسير المحرر تعتبر من أكثر المواضيع التي نالت اهتمام العديد من الباحثين، وذلك لما لها من دور كبير في الحياة الاجتماعية وخاصة في بيئات العمل والتعلم.

وبهذا فإن المساندة الاجتماعية أحد المصادر الهامة للأمن الذي يحتاجه الإنسان من عالمه الذي يعيش فيه، عندما يشعر أن هناك ما يهدده، ويشعر أن طاقته قد استنفدت ولم يعد بوسعه أن يقف ضد هذا الخطر، وأنه في حاجة ماسة إلى معاونة ومساعدة، وشد أزر من البيئة المحيطة به والناس القريبين إليه (دياب، 2006).

وذكر هيذر ومورفي وفالينتي (Hather &Murphy & Valente, 2014) أن المساندة الاجتماعية هي بناء متعدد الأبعاد يتضمن عادةً الأبعاد التالية: المعلوماتية، والعاطفية، والاحترام، والملموسة، والشبكات الاجتماعية.

كذلك يرى الباحث بأن للمساندة الاجتماعية تأثيراً كبيراً على الشدائد، فهي تقوم بالتخفيف والحد من الضغوط الشديدة التي يتعرض لها الأسير، كما أنها تعد من مصادر الأمن النفسي الذي يكون كل فرد بحاجة له عند شعوره بتهديد ما على حياته، أو عند شعوره بعدم وجود أي طاقة له تساعده في مواجهة التهديد وأنه بحاجة إلى من يساعده ويدعمه.

وبالطبع فإن موضوع التكيف الاجتماعي أيضاً قد حظي بالاهتمام من علماء النفس الذين يرون أن الكيف الاجتماعي مرتبط ارتباط وثيق بسلوك الإنسان، فالإنسان بطبيعته يسعى دائماً إلى تهيئة نفسه وقدراته كي تتلاءم مع البيئة التي يعيش فيها، وذلك لتحقيق دوافعه ورغباته، فهو يعرف بأنه تلك العملية

الدينامية المستمرة التي تتضمن محصلة التفاعل بين الفرد وبيئته ضمن علاقات وتأثيرات متبادلة، تؤدي إلى إشباع الفرد لحاجاته المختلفة مع المحافظة على التلاؤم التام بين هذه الحاجات ومتطلبات البيئة وظروفها المختلفة (علاونة وصامدي، 2018).

ويرى الباحث أنّ التكيف الاجتماعي والمساندة الاجتماعية يعتبران من أهم الأمور التي يحتاجها الأسير الفلسطيني، وذلك لما عاناه من مشاكل وتجارب قاسية أثناء فترة الاعتقال أثرت عليه وعلى نظرته للحياة، فالأسير الفلسطيني هو عبارة عن مشهد تتجسد فيه جميع أصناف العنصرية والإهانة والتعذيب التي يمارسها الاحتلال اتّجاهه، هذا بالإضافة إلى أساليب المعاملة اللاإنسانية التي يعامل بها الاحتلال الأسير الفلسطيني والتي منها: تقييد الأيدي بالقيود البلاستيكية، تعصيب العيون، العنف الجسدي وغيرها من الأساليب، كما يرى الباحث أنه من البديهي أن تجمع الحياة تناقضات كثيرة، وفي الحالة الخاصة التي يتناولها البحث فإننا نجد أن الكثير من تناقضات الحياة تجتمع في مركب واحد متمثلٍ بحالة الأسْرى المحررين، فالسجين الذي كان يسعى إلى الحرية قد وجد نفسه في أكثر مكانٍ يتناقض مع هذه الحرية ألا وهو السجن. ففي السجن يبني كل سجين تصوراتٍ كثيرة عن الواقع الحقيقي في الخارج، وهذه التصورات تضعه في كثير من الأحيان أمام مواجهة صعبة بحيث يقف أمام عدم إدراك أو ربط صحيح للعلاقة بين تصوراته والواقع المعيشي الحقيقي خارج السجن. عند تحرره من المعتقل فإن الصورة النمطية للمجتمع عنه، تضعه أمام صورة مؤدلجة بوصفه الشخص القوي والقادر، وعادة ما يلجؤون إليه لاستمداد القوة منه غير أنه في الحقيقة ينظر إلى المعادلة من زاوية مختلفة تماماً بحيث يدرك حاجته الماسة إلى المساندة والدعم بالعديد من جوانب الحياة التي لم يألفها ولم يتعود عليها.

وكون الباحث أسير محرر فإنه يرى بأن المساندة التي يحتاجها السجين لا تقتصر فقط على المساعدة في فهم الواقع بتعقيداته المتراكمة والتي تطورت بغالبيتها أثناء غيابه في السجون. هنالك عوامل إضافية كثيرة تتطلب منا أن نسعى ما باستطاعتنا لتقديم المساندة ضمنها، وقد يكون أبرزها

العالم العاطفي لما فيه من قدرة على تحقيق توازن داخلي وتعزيز ثقة السجين المحرر بأخذ دور طبيعي يتيح له ولنا كبيئة محيطة أن نحصل على القدر الكافي من التجارب التي تخدم وعي المجتمع، وتقوده بشكل سليم إلى التعاطي مع المشكلات التي تواجهه، خاصة إذا انتبهنا إلى أن عدد الشباب الفلسطيني الذي يعيش تجربة السجن يشكل نسبة جديرة بالتعاطي الجدي معها، ومن منطلق أن التوازن العاطفي يساعد كثيراً على إيجاد أسرة متفاهمة وبالتالي تنشئة جيل جديد يولد ويتربى في بيئة صحية. أيضاً لا يمكننا تجاهل الحالة الاقتصادية التي تشكل أحد أهم الأعمدة في بنيان التعامل الاجتماعي، ومع التنبه إلى أن غالبية السجناء يخرجون من السجون وهم في سباق حثيث مع الوقت لترميم ما فاتهم من تحقيق إنجازات اقتصادية مقارنة مع أقرانهم، من هنا يقع على عاتقنا أن نسعى معهم لترميم هذا الفارق المتعاظم في مستوى المعيشة آملين ألاّ تتواصل عقد النقص التي قد تخلق مجاراة مشوهة مع الواقع المعيشي.

وانطلاقاً من هذه التناقضات لا بد لنا أن نلتفت بشكل خاص إلى أهمية وضرورة المساندة التي يجب أن تُمنح للسجين بعد خروجه من السجن، وذلك ضمن سياق أهمية أن يكون حضوره في المجتمع صحياً وسليماً، ولكي يتمكن من أخذ دوره الطبيعي كأحد مركبات المجتمع التي تحمل خصوصية مميزة ودون أن تسرقه التناقضات إلى عوامل تبعده عن المرجو منه، فكل هذه العوامل وغيرها الكثير كانت دافعاً أساسياً وراء هذا البحث آملاً أن يتمكن الباحث من الإجابة عليها أو على الأقل على بعضها في انتظار أن تكتمل احتمالات الإجابة على الأسئلة بأكبر قدر ممكن من النضج والمسؤولية.

ونظراً لأن قضية الأسْرى من أهم قضايا الصراع مع الجانب الأسْرائيلي المحتل، فإن الباحث سيتناول في هذه الدراسة المساندة الاجتماعية وعلاقتها بالتكيف الاجتماعي لدى الأسْرى المقدسيين المحررين من السجون الإسرائيلية في الأعوام 2018/2020م، وذلك من خلال عرض الأدبيات والدراسات التي تناولت هذا الموضوع وبحثت فيه.

1. 2 مشكلة الدراسة وأسئلتها

يحتل الأسير الفلسطيني المحرر مكانة كبيرة في مجتمعه، فهو كثيرٌ ما مر بمعاناة داخل السجون الإسرائيلية التي تركت في نفسه آثاراً كبيرة لا يعرفها إلا من جربها.

فالأسير المقدسي المحرر يتعرض دائماً إلى ضغوط فريدة من نوعها فرضها عليه الواقع السياسي والاقتصادي والاجتماعي الذي يعيشه ويتفاعل معه، حيث عانى الأسير المقدسي المحرر وما زال يعاني من قتل وتشريد وإبعاد عن مكان سكنه وكذلك الاستيلاء على أملاكه، وهدم بيته وغير ذلك من المعاناة التي يتعرض لها بسبب البطش الذي يقوم به الاحتلال الأسْرائيلي بحقه.

وكون الباحث أسير محرر وقد مر بالكثير من الضغوطات والمشكلات التي أثرت عليه وجعلته يحتاج إلى مساندة اجتماعية تشجعه وتدعمه للتكيف مع مجتمعه، رأى بأن المساندة الاجتماعية هي من أهم الأمور التي يحتاجها الأسير المحرر لتخطي ما عاناه خلال فترة الأسْر، وكذلك فالتكيف الاجتماعي لا يقل أهمية بنظره عن المساندة الاجتماعية حتى يستطيع الأسير المحرر ممارسة حياته بشكل طبيعي.

ونظراً لأهمية الموضوع فقد تم البحث في العلاقة بين المساندة الاجتماعية والتكيف الاجتماعي لدى الأسْرى المقدسين المحررين من السجون الإسرائيلية في الأعوام 2018-2020م.

وتتمثل مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس الآتي:

"هل توجد علاقة بين المساندة الاجتماعية والتكيف الاجتماعي لدى الأسْرى المقدسين المحررين من السجون الإسرائيلية في الأعوام 2018-2020م؟"

وبناءً عليه، أجابت الدراسة عن الأسئلة الآتية:

السؤال الأول: ما درجة المساندة الاجتماعية لدى الأسْرى المقدسين المحررين من السجون الإسرائيلية في الأعوام 2018-2020م؟

السؤال الثاني: ما درجة التكيف الاجتماعي لدى الأسْرى المقدسين المحررين من السجون الإسرائيلية في الأعوام 2018-2020م؟

السؤال الثالث: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في المتوسطات الحسابية بين المساندة الاجتماعية وعلاقتها بالتكيف الاجتماعي لدى الأسْرى المقدسين المحررين من السجون الإسرائيلية في الأعوام 2018-2020 تعزى لمتغيرات: الجنس والعمر والحالة الاجتماعية، وسنوات الاعتقال؟

السؤال الرابع: هل يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لدرجة المساندة الاجتماعية على درجة التكيف الاجتماعي لدى الأسْرى المقدسين المحررين من السجون الإسرائيلية في الأعوام 2018-2020م؟

1.3 فرضيات الدراسة

سعى الدراسة إلى اختبار الفرضيات الآتية:

الفرضية الأولى: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في المتوسطات الحسابية للمساندة الاجتماعية لدى الأسْرى المقدسين المحررين من السجون الإسرائيلية في الأعوام 2018-2020 تعزى لمتغير الجنس.

الفرضية الثانية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في المتوسطات الحسابية للمساندة الاجتماعية لدى الأسْرى المقدسين المحررين من السجون الإسرائيلية في الأعوام 2018-2020 تعزى لمتغير العمر.

الفرضية الثالثة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq .0.05$) في المتوسطات الحسابية للمساندة الاجتماعية لدى الأسْرى المقدسين المحررين من السجون الإسرائيلية في الأعوام 2018-2020 تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية.

الفرضية الرابعة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في المتوسطات الحسابية للمساندة الاجتماعية لدى الأسْرى المقدسين المحررين من السجون الإسرائيلية في الأعوام 2018-2020 تعزى لمتغير سنوات الاعتقال.

الفرضية الخامسة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في المتوسطات الحسابية للتكيف الاجتماعي لدى الأسْرى المقدسين المحررين من السجون الإسرائيلية في الأعوام 2018-2020 تعزى لمتغير الجنس.

الفرضية السادسة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في المتوسطات الحسابية للتكيف الاجتماعي لدى الأسْرى المقدسين المحررين من السجون الإسرائيلية في الأعوام 2018-2020 تعزى لمتغير العمر.

الفرضية السابعة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في متوسطات درجة التكيف الاجتماعي لدى الأسْرى المقدسين المحررين من السجون الإسرائيلية في الأعوام 2018-2020 تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية.

الفرضية الثامنة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في المتوسطات الحسابية للتكيف الاجتماعي لدى الأسْرى المقدسين المحررين من السجون الإسرائيلية في الأعوام 2018/2020 تعزى لمتغير سنوات الاعتقال.

الفرضية التاسعة: لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) لدرجة المساندة الاجتماعية على درجة التكيف الاجتماعي لدى الأسْرى المقدسين المحررين من السجون الإسرائيلية في الأعوام 2018/2020 م.

1. 4 أهداف الدراسة

هدفت الدراسة إلى تحقيق الأهداف الآتية:

1. التعرف إلى درجة المساندة الاجتماعية لدى الأسْرى المقدسين المحررين من السجون الإسرائيلية في الأعوام 2018-2020.
2. التعرف إلى درجة التكيف الاجتماعي لدى الأسْرى المقدسين المحررين من السجون الإسرائيلية في الأعوام 2018-2020.
3. التعرف إلى الفروق في المتوسطات الحسابية للمساندة الاجتماعية وعلاقتها بالتكيف الاجتماعي لدى الأسْرى المقدسين المحررين من السجون الإسرائيلية في الأعوام 2018-2020 تعزى لمتغيرات: الجنس والعمر والحالة الاجتماعية، وسنوات الاعتقال.
4. التعرف إلى وجود أثر ذو دلالة إحصائية لدرجة المساندة الاجتماعية على درجة التكيف الاجتماعي لدى الأسْرى المقدسين المحررين من السجون الإسرائيلية في الأعوام 2018-2020.

5.1 أهمية الدراسة

لهذه الدراسة أهمِّيّتان، الأولى نظرية، والأخرى تطبيقيّة. وتظهر أهمية الدراسة من خلال الاعتبارات التالية:

1. 5. 1 الأهمية النظرية

تتمثل الأهمية النظرية في مجموعة عناصر أبرزها:

1. من المأمول أنْ تفيد الدراســة في إلقاء الضــوء على المســاندة الاجتماعية وعلاقتها بالتكيف الاجتماعي، لدى الأسْرى المقدسيين المحررين من السجون الإسرائيلية.

2. تحاول الدراسة الحالية التركيز على قضية الأسْرى الفلسطينيين المحررين من السجون الإسرائيلية الذين قلت الدراسات في تناول موضوعاتهم والبحث في معاناتهم التي تعرضوا له أثناء فترة سجنه.
3. إن دراسة المساندة الاجتماعية وعلاقتها بالتكيف الاجتماعي، لدى الأسْرى المقدسيين المحررين من السجون الإسرائيلية أهمية لدى ذو الاختصاص.
4. يمكن القول بأن هناك ندرة في الدراسات التي تتناول المساندة الاجتماعية وعلاقتها بالتكيف الاجتماعي، فجاءت هذه الدراسة لتزويد مكتبة الارشاد النفسي والتربوي بهذا النوع من الدراسات.
5. من المتوقعِ أن تكشف هذه الدراسة عن دَورٍ بارزٍ للمساندة الاجتماعية في التكيف الاجتماعي لدى الأسْرى المقدسيين المحررين من السجون الإسرائيلية.

1. 5. 2 الأهمية التطبيقية

تتمثل الأهمية التطبيقية في مجموعة عناصر أبرزها:

1. تكتسب الدراسة أهمية عملية من خلال التعرف إلى المساندة الاجتماعية وعلاقتها بالتكيف الاجتماعي، لدى الأسْرى المقدسيين المحررين من السجون الأسْرائيلي، فيستفيد منها المؤسسات المعنية وذو الاختصاص.
2. تحاول الدراسة التوصل إلى نتائج وتوصيات، ومقترحات ذات فائدة، بهَدف وضع أو تطوير برامج ارشادية مناسبة.
3. تحاول الدراسةُ التوصلَ إلى نتائجَ يُمكنُ أن تساعدَ القائمين في المؤسسات المعنية (هيئة شؤون الأسْرى والمعتقلين، الأخصائيين النفسيين، العاملين في مجال الدعم النفسي، المرشدين التربويين في المدارس، إتحادات النقابات المهنية....) إلى توفير المساندة الاجتماعية للأسْرى

المحررين وتساعد في دمجهم بالمجتمع، كذلك تعزيز التكيف للأسْرى المحررين من السجون الإسرائيلية.

6.1 حدود الدراسة ومحدداتها

تتمثل حدود الدراسة الحالية في الآتي:

الحدود الزمانية: طبقت الدراسة في العام الجامعي 2021 – 2020م.

الحدود المكانية: مدينة القدس.

الحدود البشرية: اقتصرت الدراسة على عينة عشوائية من الأسْرى المقدسين المحررين من السجون الإسرائيلية في الأعوام 2018/ 2020م.

الحدود المفاهيمية: اقتصرت على المفاهيم والمصطلحات الواردة في الدراسة.

الحدود الإجرائية: اقتصرت على الأدوات المستخدمة لجمع البيانات، ودرجة صدقها وثباتها على عينة الدراسة وخصائصها، والمعالجات الإحصائية المناسبة.

7.1 التعريفات الاصطلاحية والإجرائية لمتغيرات الدراسة

التكيف الاجتماعي (اصطلاحياً):

وهو " عملية سلوكية معقدة تعكس العلاقة المرضية للإنسان مع المحيط العام للفرد، وهدفها توفير التوازن بين الفرد والتغيرات التي تطرأ على المحيط، ويشير التكيف إلى محاولات الفرد والنشاطات والعمليات التي يقوم بها بقصد الحصول على التوازن المقبول بين متطلبات المحيطين من خلال سيطرة إرادية واعية تسمح له ليس بالمحافظة على كفاءته وإنما تتعدى ذلك لتوفر فرصاً لتطوير هذه الكفاءات وتدعيمها بخبرات جديدة" (آذار، 2002)

ويعرفه الباحث إجرائياً: " درجة شعور الأسير المحرر بتوافر المشاركة العاطفية والمساندة المعنوية والعملية من جانب الأسرة والمجتمع، وكذلك وجود من يكوّن معهم العلاقات الاجتماعية، وتساوي هذه الدرجة مجموع استجابات الأسير المحرر على مقياس المساندة الاجتماعية المستخدم في الدراسة الحالية".

المساندة الاجتماعية (اصطلاحياً):

وهي "إدراك الفرد لوجود أشخاص مقربين له، يثق فيهم، ويهتمون به في أوقات الأزمات، يمدونه بأنماط المساندة المتعددة، سواء في صورة حب وعطف، أو في صورة تقدير واحترام، أو في صورة مساعدة مادية، أو في صورة علاقات حميمة مع الآخرين أو كلهم معاً ". (الديداموني، 2009: 13)

ويعرفها الباحث إجرائياً: "درجة توافق الأسير المحرر وتآلفه مع المحيطين به في المجتمع، وتساوي هذه الدرجة مجموع استجابات الأسير المحرر على مقياس المساندة الاجتماعي المستخدم في الدراسة الحالية".

الفصل الثاني

الإطار النظري والدراسات السابقة

1.2 الإطار النظري

1.1.2 المقدمة

2.1.2 المساندة الاجتماعية

3.1.2 التكيف الاجتماعي

4.1.2 الأسير الفلسطيني

2.2 الدراسات السابقة

الفصل الثاني

الإطار النظري والدراسات السابقة

2. 1 الإطار النظري

2 .1 .1 المقدمة

يعد مفهوم المســاندة الاجتماعية مفهوماً حديثاً نســبياً، حيث تناولته العلوم الإنســانية وعلماء الاجتماع في إطار بحثهم للعلاقات الاجتماعية، حيث تعتبر المساندة الاجتماعية مصدراً من مصادر الدعم الاجتماعي الفعال الذي يحتاجه الإنسان حيث يؤثر حجم المساندة الاجتماعية، ومستوى الرضا عنها في كيفية التكيف الاجتماعي وإدراك الفرد لضــغوط الحياة المختلفة، كما أنها تعلب دوراً هاماً في إشباع الحاجة للأمن النفسي وخفض مستوى المعاناة الناتجة عن شدة الأحداث الضاغطة على الفرد (الديداموني، 2009)

2.1.2 المساندة الاجتماعية

تعد المســاندة الاجتماعية مصــدراً مهماً من مصــادر الدعم الاجتماعي الفاعل الذي يحتاجه الإنسان، ويؤثر حجم المساندة الاجتماعية، ومستوى الرضا عنها في كيفية إدراك الفرد لحل مشاكل الحياة المختلفة، وأســاليب مواجهته وتعامله مع هذه المشــكلات، فكلما تقدم العمر بالفرد كان بحاجة للتواصل الاجتماعي مع الآخرين، ومن يدعم حياة الإنسان بالحب، والتقدير، والانتماء، ويزيد من قوته لمواجهة مشكلات الحياة، حيث إن المساندة ترتبط بالصحة، والسعادة النفسية؛ لذا فهي تعتمد على العلاقات الاجتماعية المتبادلة بين الأشــخاص، وهي تمثل جوهر المســاندة الاجتماعية أو الإمداد

بالمعارف، والمعلومات، أو السـلوكيات، والأفعال التي يقوم بها الفرد؛ بهدف مسـاعدة الآخرين في مواقف الأزمات، أو المساهمة المادية (البوارضي وعلي، 2014).

مفهوم المساندة الاجتماعية

للمساندة الاجتماعية مجموعة من التعريفات وهي كما يلي:

- هي "مقدار ما يدركه الفرد وما يحصل عليه من اقتراحات ومعلومات ونصح وإرشاد وقت الحاجة من الأسرة والمعلمين والأقران (الزملاء والأصدقاء) ومدى شعور الفرد بأنه محبوب ومحل رعاية وتقدير منهم، وإشباعه لحاجاته من خلال التفاعل معهم (الديداموني، 2009: 13)
- وذكرت (الهملان، 2008: 45) بأنها "العون الذي يحصـل عليه الفرد من أشـخاص مؤثرين في حياته سواء على صعيد الأسرة (الوالدين – الأقارب) أو العمل (الرؤساء – الزملاء) أو المجتمع (الأصـدقاء – مؤسـسـات المجتمع) ويكون لهذا العون تأثير فعال على الفرد ويسـاهم في توجيه سلوكه ودعمه في اتخاذ قراراته".
- أما (المحتسب، 2010) فعرفتها بأنها "الدعم المادي، والعاطفي، والمعرفي الذي يستمده الفرد من جماعة الأسرة أو الأصدقاء والمعلمين في المواقف الصعبة التي يواجها في حياته، وتساعده في خفض الآثار النفسية السلبية الناشئة من تلك المواقف، وتساهم في الحفاظ على صحته النفسية والعقلية".
- أما (تفاحة، 2005) فذكر بأن المساندة الاجتماعية هي "ذلك الدعم والعون الذي يشعر من خلاله الفرد بأنه محبوب ومقبول وموضـع رعاية الآخرين وتقديرهم، مما يسـاعده على حل المشـكلة والتغلب على الصـعوبات التي يواجها وتلبية حاجته المادية والنفسـية، الأمر الذي يعكس آثاره على إحساسه بالأمن والاستقرار والطمأنينة، وأنه جزء من شبكة علاقات اجتماعية ودودة وآمنة وتنال القبول لديه".

- وعرفها جيلسون ونيتنج (Gilson & Netting, 2006) بأنها "شبكة من الأفراد القادرين على تقديم المعلومات والموارد والمساندة العاطفية والنفسية سواء من خلال المؤسسات الرسمية، أو من خلال المؤسسات غير الرسمية، مثل: المشاركة المتبادلة مع الأسرة والأصدقاء، وجماعات المساندة".
- أما (الدامر، 2014: 48) فعرفها بأنها "أساليب المساعدة المختلفة التي يتلقاها الفرد من أسْرته وأصدقائه، والتي تتمثل في تقديم الرعاية الاجتماعية والتوجيه والاهتمام والنصح والتشجيع في مواقف الحياة المختلفة كافة، والتي تشبع حاجته المادية والروحية للقبول والحب والشعور بالأمان فتجعله يثق بنفسه، مما يزيد من كفاءته الاجتماعية".
- وذكرت (بن كمشي، 2019) بأن هناك ثلاثة مفاهيم أو معاني للمساندة الاجتماعية وهي:

أ. العمر الاجتماعي: وتشير المساندة الاجتماعية وفقاً لهذا المفهوم إلى العلاقات والروابط الاجتماعية التي يقيمها الأفراد مع الآخرين ذوي الأهمية في بيئتهم الاجتماعية.

ب. المساندة الاجتماعية المدركة: ينظر للمساندة الاجتماعية وفقاً لهذا المعنى باعتبارها تقويماً معرفياً للعلاقات الثابتة مع الآخرين.

ج. المساندة الفعلية: وتشير المساندة الفعلية وفقاً لهذا المفهوم إلى الأفعال التي يؤديها الآخرون بهدف مساعدة شخص معين.

ويرى الباحث أن المساندة الاجتماعية مهمة جداً وخاصة للأسير المحرر الذي عانى الكثير في السجون الأسْرائيلية، فهي عبارة عن أساليب ومساعدات تقدم للأسير حتى يستطيع أن يسند نفسه ويعود ليندمج بالمجتمع كما كان قبل الأسْر ويمارس نشاطاته بالشكل السليم وبكل ثقة دون وجود أي عقبات في طريقه.

مصادر المساندة الاجتماعية

تختلف مصادر المساندة الاجتماعية باختلاف المرحلة العمرية التي يمر بها الفرد، فتتمثل المساندة الاجتماعية في مرحلة الطفولة في الأسرة وفي مرحلة المراهقة تتمثل في جماعات الرفاق والأسرة، أما في مرحلة الرشد تتمثل في الزوج أو الزوجة وعلاقات العمل والأبناء، وقد اتفق علماء النفس إلى وجود مصدرين أساسيين للمساندة الاجتماعية وهما: (المحتسب، 2010)

أولاً: المساندة الاجتماعية داخل العمل ويمثلها: رؤساء العمل والمحيطون ببيئة العمل.

ثانياً: المساندة الاجتماعية خارج العمل ويمثلها: أفراد الأسرة، الأقارب، الأصدقاء، والجيران، وشبكات العلاقات الاجتماعية التي يتفاعل معها الفرد في حياته.

وأضافت شلايل (2020) أن مصادر المساندة الاجتماعية تتمثل فيما يلي:

- المساندة من قبل الأسرة: وتتم من خلال التلاحم والتماسك يعكس درجة المساندة المادية والمعنوية، والحصول على العون والمساعدة من قبل الأسرة والشعور بالأمان النفسي لوجود الفرد بينهم وأنه محل ثقتهم واحترامهم.
- المساندة من قبل الأصدقاء: من خلال وجود جماعة ينتمي الفرد إليها تستجيب لمستوى نموه وتتفهمه، والشعور بالراحة للتواجد مع الأصدقاء ومشاركتهم اهتمامات الحياة والحصول على المناصرة والمساعدة عند الضرورة.
- المساندة من قبل المحيطين: من خلال الأشخاص الذين تربطهم بالفرد علاقات ما مبنية على الاحترام المتبادل مثل: علاقات الجيرة، علاقات الزمالة، علاقات الوسط المشترك مثل: العمل الجامعة المدرسة... الخ.

أشكال المساندة الاجتماعية

تشير (قدور، 2014) إلى أن المساندة الاجتماعية يمكن أن تأخذ عدة أشكال وهي:

- المساندة الانفعالية أو الوجدانية: وهو إظهار التعاطف والاهتمام والمودة والمحبة والثقة والتشجيع، والحنان الذي يقدم للفرد من قبل أفراد العائلة والأصدقاء في أوقات الضغط عندما يشعر الفرد بالكآبة والقلق حيث يشعر الفرد بقيمته.
- المساندة الأدائية أو المادية: وهو تقديم المساعدة المادية أو السلع أو الخدمات ويسمى أيضاً بالدعم الفعال.
- المساندة بالمعلومات أو الدعم المعلوماتي: وهو تقديم النصيحة والتوجيه والاقتراحات والمعلومات المفيدة للشخص وهذا من شأنه أن يساعد الآخرين في حل مشاكلهم.
- المساندة التقييمية: وهي التي تنطوي على التغذية الرجعية المتعلقة بآراء الفرد أو سلوكه وتتضمن مساعدة الفرد على تحقيق فهم أفضل للحدث الضاغط وللاستراتيجيات التي يجب حشدها للتعامل معه وبالتالي مساعدته في تقرير مقدار التهديد الذي يسببه الحدث الضاغط.
- مساندة الأصدقاء: وهي التي تنطوي على ما يمكن أن يقدمه الأصدقاء لبعضهم البعض وقت الشدة وهذا النوع من الدعم يشعر الفرد بالانتماء الجماعي.

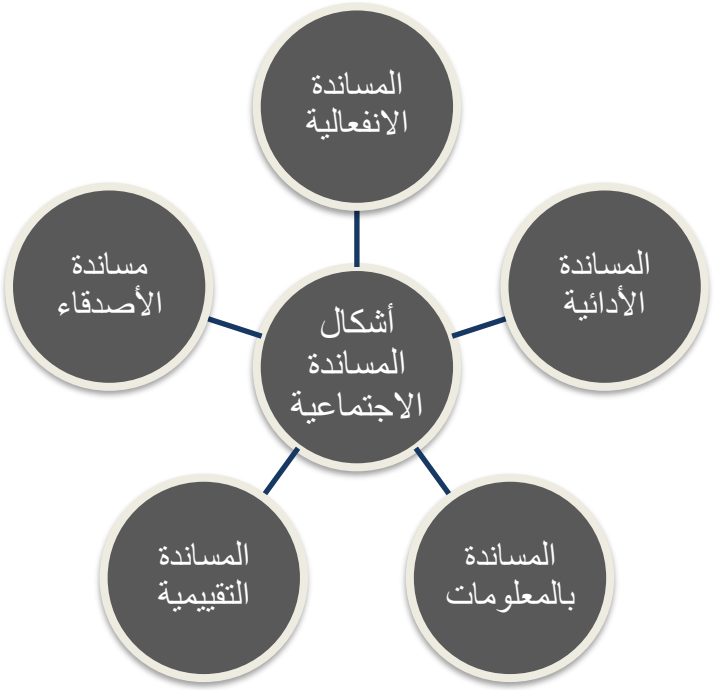

الشكل (1): أشكال المساندة الاجتماعية (من إعداد الباحث)

شروط المساندة الاجتماعية

هناك مجموعة من الشروط التي يجب أن تتوافر في عملية المساندة الاجتماعية، وتتمثل هذه الشروط فيما يلي (زوراق وخواش، 2019):

- كمية المساندة: يجب أن يكون معدل المساندة الاجتماعية معتدلاً عند تقديمها للمتلقِ، حتى لا تجعله أكثر اعتمادية وبالتالي ينخفض تقديره لذاته.
- اختيار التوقيت المناسب لتقديم المساندة: وهذا يحتاج إلى مهارة للوصول إلى نتائج جيدة عند المتلقي.
- مصدر المساندة: يجب أن تتوفر لدى مقدم المساندة بعض الخصائص مثل المرونة والنضج والفهم الكامل لطبيعة المشكلة التي يمر بها المتلقي، حتى يكون له دور فعال في تقديم المساندة.

- كثافة المساندة: إذا تعددت مصادر المساندة الاجتماعية لدى المتلقي تؤدي به سريعاً إلى حل المشكلات وتساعده لتجنب الأزمات التي يمر بها.
- نوع المساندة: ويتمثل في هذا الشرط القدرة والمهارة والفهم لدى مقدمي المساندة في اختياره الدقيق لنوع المساندة الذي يتناسب مع ما يدركه ويرغبه المتلقي.
- التشابه والفهم المتعاطف يمكن تقبل المساندة الاجتماعية في حالة التشابه النفسي والاجتماعي المانح والمتلقي، يكون فعالاً لدى المتلقي إذا كانت الظروف التي يمر بها المانح والمتلقي متشابهة.

وظائف المساندة الاجتماعية

تقوم المساندة الاجتماعية بعدة وظائف، وهي: (المنصوري والبدران، 2010)

- المساعدة المادية (Material Aid): كما تتمثل في النقود والأشياء المادية.
- المساعدة السلوكية (Behavioral Assistance): وتشير إلى المشاركة في المهام والأعمال المختلفة بالجهد المدني.
- التفاعل الحميم (Intimate Interaction): ويشير بعض سلوكيات الإرشاد غير الموجه كالإنصات والتعبير عن التقدير والرعاية والفهم.
- التوجيه (Guidance): كما يتمثل في تقديم النصيحة، وإعطاء المعلومات أو التعليمات.
- المردود (Feedback): ويعني إعطاء الفرد مردوداً عن سلوكه وأفكاره ومشاعره.
- التفاعل الاجتماعي الإيجابي (Positive Social Interaction): ويشير إلى المشاركة في التفاعلات الاجتماعية بهدف المتعة والاسترخاء.

العوامل المؤثرة على المساندة الاجتماعية

عند تناول موضـــوع المســـاندة الاجتماعية لا بد لنا أن نتعرف على أهم العوامل المؤثرة على المساندة الاجتماعية والتي يمكن توضيحها من خلال ما يلي: (محمد، 2013: 143)

أولاً: القيم الثقافية المرتبطة بالعلاقات الاجتماعية

إن الاختلافات الثقافية موجودة في طبيعة وديناميات العلاقات الاجتماعية، وتتضـمن قيماً معينة بشـأن الترابط بين الأفراد داخل الأســـرة، وغيرها من هياكل الجماعة الاجتماعية، فضـــلاً عن الاتجاهات المتعلقة بتقديم المسـاعدة من أكثر من نظام دعم رسـمي. وقد أكد البعض الآخر أن مثل هذه التغيرات في المسـاندة الاجتماعية لها طابع متعدد الأبعاد بحين تتجاوز فئات أسـاسـية تشـمل: الأبعاد الأسـاسـية لإتقان اللغة، وتفضـــيل لغة معينة، وحداثة الهجرة، ومســـتوى التمازج الثقافي، والكثافة العرقية في المجتمع.

ثانياً: الاتجاهات المرتبطة بالسعي نحو المساعدة أو المساندة:

هناك أيضـــاً قيمة أخرى ثقافية تؤدي دوراً في التأثير في المســـاندة الاجتماعية داخل المجموعات السكانية المتنوعة ثقافياً، ولغوياً، وهي تحول مدى تقبل طلب، أو قبول المساعدة من الآخرين، وخاصة المساعدة الأكثر رسمية.

ثالثاً: خصائص شبكات الدعم المتنوعة:

تعد خصـــائص شـــبكات الدعم المتنوعة توافقا مع النتائج المتعلقة بالفروق الملحوظة عبر المجموعات المتنوعة ثقافياً في القيم المرتبطة بالعلاقات الاجتماعية، وهناك أيضـاً اختلافات ذات صـلة إلى حد ما بخصـائص شـبكات الدعم الفعلي وجدت عبر مجموعات متنوعة، وإحدى النتائج الأكثر شـيوعاً هي أن حجم الشـــبكات الاجتماعية، والشـــبكات الاجتماعية غير الرســـمية خاصـــة، يميل إلى أن يكون أكبر بالنسبة للعديد من المجموعات السكانية المختلفة.

ويرى بريترو و أوليفا (Portero & Oliva, 2007) أن المساندة الاجتماعية لا تقتصر فقط على الخصائص التركيبية للشبكة الاجتماعية (المحتوى الاجتماعي والتفاعلات) ، ولكن تضم المظاهر الوظيفية للتفاعلات والعلاقات بين الأشخاص ، و تتوقف على ثلاثة عوامل هي:

- شبكة مقدمي المساندة (Network Of Support Providers): ويقصد بها الخصائص البنائية للمساندة الاجتماعية، مثل تقديرات الأفراد ومدى تواصلهم الاجتماعي ونوعية العلاقات المتبادلة بينهم.
- نمط ومقدار المساندة الاجتماعية (Type and Amount Of Social Support): ويقصد بها شكل المساندة الاجتماعية المقدمة والتي تتمحور في الأشكال التالية (العاطفية، والتوجيهية، والمالية).
- كفاية المساندة الاجتماعية (Adequacy Of Social Support): ويقصد بها الفائدة المطلوبة من المساندة الاجتماعية، التي تقدم للفرد الإحساس بقيمته وبذاته وأنه يحظى اهتماماً وعناية من المحيطين.

النظريات المفسرة للمساندة الاجتماعية

هناك العديد من النظريات التي فسرت المساندة الاجتماعية، ونذكر فيما يلي بعض هذه النظريات:

أولاً: النظرية البنائية

تركز هذه النظرية على تدعيم بناء شبكة العلاقات الاجتماعية المحيطة بالفرد لزيادة حجمها وتعدد مصادرها، وتوسيع أبعادها لتوظيفها في خدمة الفرد ولمساندته في مواجهة أحداث الحياة الضاغطة ووقايته من أي آثار نفسية سلبية يواجها في البيئة المحيطة (جربان، 2013).

فالاتجاه البنائي في دراسته للمساندة الاجتماعية يقوم على افتراض أن الخصائص الكمية لشبكة المساندة تؤثر على التفاعلات المتبادلة بين الأفراد، وعلى عمليات التوافق مع أحداث الحياة الضاغطة، وتتسم

هذه النظرية ببعض العيوب تتمثل في إهمالها لدراسة شبكات التفاعلات الاجتماعية الكبيرة التي تحيط بالمجتمعات الكبيرة، ولم تصل هذه النظرية أيضاً في دراستها لأبعاد المساندة الاجتماعية إلى نتائ صادقة (المحتسب، 2010).

ثانياً: نظرية بيلز

تعد المساندة الاجتماعية في رأي بيلز هي طلب المعلومات والتعليمات، وما الأشياء المتوقعة من هذه المساندة الاجتماعية؟ من خلال التقييم كعملية تحليل وتعبير عن المشاعر والرغبات نحو المشكلة، أو الصعوبات التي تواجه الفرد، وهل يمكن اتخاذ الإجراءات نحوها عن طريق عملية المساندة، وقد تكون محاولة لضبط محاولات الأفراد اتخاذ القرار، فإذا حصلت المساندة الاجتماعية أدت إلى صيانة وتكامل الجماعة وتماسكها والشعور برفع مكانة الآخرين من خلال تقديم العون أو المساعدة والمكافأة (شلايل، 2020).

ثالثاً: النظرية الكلية:

تؤكد هذه النظرية على حاجة الفرد إلى المساندة الاجتماعية خاصة في المواقف الصعبة التي يمر بها، وتؤكد أيضـــاً على شـــبكة العلاقات الاجتماعية المحيطة بالفرد والخاضـــعة للمواقف الاجتماعية التي يواجها في حياته اليومية (جربان، 2013).

3.1.2 التكيف الاجتماعي

يعيش الإنسان في مجتمع تسوده قيم وأعراف، حيث يتصف المجتمع بالتغير المستمر في بنيته الثقافية والاقتصـــــادية، وهذا يتطلب من الأفراد التكيف مع مطالب الجماعة وقيمها، وكذلك مع ما يطرأ على المجتمع من تغيرات مســـتمرة، فالتكيف الاجتماعي لا يتطلب الالتزام بقيم المجتمع وتلبية مطالبه

ومواجهة شـروط التغير فيه وحسـب، وإنما العمل على تقدم المجتمع والسـعي لإحداث التغييرات نحو الأحسن بقدر المستطاع (جامعة القدس المفتوحة، 2019).

مفهوم التكيف الاجتماعي

ويقصد بالتكيف الاجتماعي هو:

- " محاولة الفرد التغلب على العوائق التي تقف حيال حاجاته أو دوافعه بغرض إشـباع الحاجات الشخصية والاجتماعية لديه" (الحطاب، 2015: 307).
- وذكر (العامود، 2017: 274) بأنه " العلاقة المنسجمة مع البيئة التي تضمن للفرد تحقيق الرضا لأغلب حاجاته وأغلب متطلباته الفسيولوجية والاجتماعية".
- وعرف أيضاً بأنه: " تكيف الفرد مع بيئته الخارجية خاصة الاجتماعية، والتي تتمثل فيما يسود المجتمع من قيم وعادات وتقاليد ودين وعلاقات اجتماعية" (ملال، 2017: 52)
- وذكرت (حسن، 2018: 5) بأنه: "الاستعداد والقدرة على التغيير والتعامل مع الظروف الاجتماعية المختلفة والاستجابة لمستجدات الحياة، وما تحفل به من متغيرات اجتماعية جديدة والقدرة على التعايش مع المجتمع الجديد بأفراده وعاداته وتقاليده والقوانين التي تنظم علاقات الأفراد بعضهم ببعض".
- كما يعرف التكيف الاجتماعي بأنه: "الاستعداد والقدرة على التغير، والتعامل مع الظروف الاجتماعية المختلفة، والاستجابة لمستجدات الحياة الاجتماعية، وما تحفل به من متغيرات اجتماعية جديدة، والقدرة على التعايش مع المجتمع الجديد الذي سيعيش فيه الفرد: بأفراده، وعاداته، وتقاليده، والقوانين التي تنظم علاقات الأفراد بعضهم ببعض" (رقيق وبوخالفة، 2017: 6).

- ويعرف التكيف الاجتماعي أيضـــاً بأنه: "الاســـتعداد والقدرة على التغير، والتعامل مع الظروف الاجتماعية المختلفة، والاســـتجابة لمســـتجدات الحياة الاجتماعية، وما تحفل به من متغيرات اجتماعية جديدة، والقدرة على التعايش مع المجتمع الجديد الذي ســـيعيش فيه الفرد: بأفراده، وعاداته، وتقاليده، والقوانين التي تنظم علاقات الأفراد بعضهم ببعض" (الصغير، 2001: 33).

ويرى الباحث أن التكيف هو إندماج الأسـير المحرر مع التغيرات والظروف الصـعبة التي يعاني منها أبناء شعبنا الفلسطيني في السنوات الأخيرة من حصار سياسي ومالي وممارسة كافة أشكال الضغوط من قِبل الاحتلال الأسْرائيلي.

معايير التكيف الاجتماعي

للتكيف الاجتماعي مجموعة من المعايير ومنها (بوزاهر، 2018):

- الراحة النفسية: حيث إن غياب الراحة النفسية يعني سوء التكيف وأهم حالاتها الشعور القاهر بالذنب، الاكتئاب.
- الكفاية في العمل: ومن الحالات التي تدل على عدم تكيفه الشخص بالعمل هو عدم استغلال الشخص لاستعداداته ومهاراته المهنية والاجتماعية.
- المعيار الثقافي: حيث يمثل المجتمع والثقافة المحددات الرئيسية لبناء الشخصية، فالأفراد الذين يتكيفون مع ثقافة مجتمعاتهم هم الأشخاص المتكيفون.
- الأعراض الجسمية: وتعد إحدى علامات عدم تكيف الفرد هو إصابة عضو من أعضاء الجسم والذي قد يسبب عدم تكيف نفسي للفرد.
- التقبل الاجتماعي: حيث يجب أن تكون الصورة التي يتخذها تكيف الشخص مقبولة اجتماعياً.

خصائص التكيف الاجتماعي

يمكن توضيح خصائص التكيف الاجتماعي من خلال النقاط التالية (جلميد، 2019):

- الدينامية: التكيف الاجتماعي عملية مستمرة ديناميكية نظرا لظروف التغير المطردة في البيئتين الطبيعية والاجتماعية، فما أن يتكيف الإنسان مع بيئته حتى تتغير هذه البيئة مما يتطلب إعادة تكيفه معها من جديد.
- المعيارية: إن مفهوم التكيف الاجتماعي هو مفهوم معياري يشير إلى قيم معينة عند وصف التكيف بالسوء، أو بالصحة أو الكمال أو السعادة وعند وصف سوء التكيف بالمرضى أو النقص أو الشذوذ أو التعاسة، وهناك اختلاف بين العلماء الذين تناولوا هذا المفهوم بالتحليل والتفسير في تحديد معيار ثابت للتكيف أو سوء التكيف رغم أن معظم آرائهم تتركز على أن معيار التكيف يتعلق بقياس القدرة على التكيف مع الظروف العديدة التي تواجه الفرد أو الجماعة.
- النسبية: إن معايير التكيف أو سوء التكيف تختلف باختلاف الثقافات من مجتمع إلى أخر وداخل مجتمع الواحد نجد الأنماط الثقافية الفرعية التي تختلف من الريف إلى المدن، كما تختلف هذه المعايير في الوقت نفسه وفي المجتمع نفسه وفي فترة تاريخية أخرى، فما يعتبر تكيفاً اجتماعياً قد يعتبر سوء تكيف في مجتمع آخر، فكل مجتمع يرى أن العادات والقيم السائدة فيه هي الطريقة الصحيحة وطريقة غيرهم هي خاطئة وسيئة.
- الوظيفة: بمعنى أن التكيف ينطوي على وظيفة هي تحقيق الاتزان من جديد مع البيئة.

عوامل التكيف الاجتماعي

إن من أهم العوامل التي تساعد على التكيف الاجتماعي ما يلي: (عماري وصناعي وتين، 2016)

1. إشباع الحاجات الأولية والحاجات الشخصية ويتوقف ذلك على أمرين وهما:

- أن يكون الشخص قادراً على توجيه حياته توجيهاً ناجحاً بحيث يشبع حاجاته المختلفة.
- أن يشبع الشخص حاجاته بطريقة لا تفرق إشباع الحاجات المشروعة للآخرين.

2. أن يتوفر لدى الفرد العادات والمهارات التي تيسر له إشباع الحاجات الملحة وهذه العادات تكون في المراحل المبكرة في حياة الفرد، ولذلك فالتكيف هو في الواقع محصلة لما جربه الفرد في خبرات وتجارب أثرت في تعلمه للطرق المختلفة التي يشبع بها حاجاته.

أنواع التكيف الاجتماعي

تتمثل أنواع التكيف الاجتماعي في ثلاثة أنواع وهي: (جبل، 2000)

أولاً: التكيف الذاتي

ويقصد به قدرة الفرد على التوافق بين دوافعه المتعددة وبين أدواره الاجتماعية المتصارعة مع هذه الدوافع وذلك لتحقيق الرضا لنفسه وإزالة القلق والتوتر والشعور بالسعادة.

ثانياً: التكيف الاجتماعي

ويقصد به تكيف الفرد مع مجتمعه أي مع البيئة الخارجية سواء أكنت مادية أو اجتماعية، ونقصد بالبيئة المادية كل ما يحيط بالفرد من عوامل فيزيقية مادية كالطقس، أما البيئة الاجتماعية فهي تعني عناصر الثقافة كالعادات والتقاليد وغيرها.

ثالثاً: التكيف البيولوجي

حيث يكون سوء تكيف الإنسان أحياناً نتيجة للتغيرات البيولوجية الطارئة عليه والتي تحدث بشكل مفاجئ، مما تؤدي على توتره وقلقه، خاصة إذا لم يعرف السبب الحقيقي، وكثير من الاضطرابات البيولوجية تكون نتيجة القلق وكذلك نتيجة الأمراض.

أبعاد التكيف الاجتماعي

حيث إن للتكيف الاجتماعي أربعة أبعاد وهي: (أحمد، 1996)

أولاً: البعد الأسْـري: ويتمثل هذا البعد في تمتع الفرد بحياة سـعيدة وسـط أسـرة تحبه وتقدره، وذلك مع شعوره بدوره الحيوي في أسْرته وكذلك بالتعاون بينه وبينها.

ثانياً: البعد الاجتماعي: ويقوم هذا البعد على أن التكيف عملية اجتماعية تقوم على تماشي الفرد مع معايير مجتمعه ومواصفات الثقافة، وذلك عن طريق القدرة على القيام باستجابات متنوعة تلائم المواقف المختلفة وتشبع حاجاته ورغباته.

ثالثاً: البعد التكاملي (النفســـي – الاجتماعي): حيث يقوم هذا البعد على التكامل والتفاعل بين البعدين النفســـي والاجتماعي، فالتكيف عملية ذات وجهين تتضـــمن أن الفرد ينتمي إلى المجتمع وفي نفس الوقت يقدم المجتمع الوسائل لتحقيق الطاقة الكامنة داخل الفرد لكي يدرك ويشعر ويفكر وينشط نشاطاً يواكب التغير الحادث في المجتمع، فهما يرتبطان معاً في علاقة تبادلية تأثيرية.

رابعاً: البعد الشـخصـي: حيث يظهر هذا البعد في العلاقة الجيدة بين الشـخص وذاته وأسـس تكون هذه العلاقة هو الرضا عن الذات ومعرفة قدرها وإمكانياتها وتحقيق التناسق في السلوك في مقابل التناقض، وكذلك تحقيق الحد الأمثل من الاسـتجابات الانفعالية الصـعبة من خلال التوجه إلى التفاؤل في الحياة والإقبال عليها والبحث عن حكمة توجده فيها.

مجالات التكيف الاجتماعي

للتكييف الاجتماعي مجموعة من المجالات هي كما يلي (زللو ولعور، 2015):

- التكيف الدراسـي: ويتضـمن نجاح المؤسـسـة التعليمية في وظيفتها والتوائم بين المعلم والمتعلم بما يهيئ للأخير ظروفاً أفضـل للنمو السـوي معرفياً وانفعالياً واجتماعياً مع علاج ما ينجم في مجال الدراسة من مشكلات كالتخلف الدراسي والغياب والتسرب.

- التـكيف المهني: يشمل الرضا عن العمل والرضا عن المهنة أو إرضاء للآخرين ويشتمل على اختيار مناسب للمهنة عملاً وتدريباً والدخول فيها والصلاحية إليها والانجاز والتقدم فيها.
- التكيف الأسْري: يعني السعادة الأسْرية ويشمل الاستقرار الأسْري والقدرة على تحقيق مطالب الأسرة وسلامة العلاقات بين الوالدين والتمتع بقضاء وقت الفراغ وبسيادة الحب والثقة بينهم.
- التكيف الترويحي: حيث يقوم هذا التكيف في حقيقته على إمكانية التخلص من أعباء العمل ومسؤولياته أو التفكير فيه خارج مكان العمل، والتصرف في الوقت بحرية وممارسة السلوك الحر التلقائي الذي يحقق فيه الفرد فرديته ويمارس فيه هواياته: رياضية كانت أم عقلية أو ترويحية ويتحقق ذلك بالانسجام.
- التكيف الديني: الجانب الديني جزء من التركيب النفسي للفرد، وكثيراً ما يكون مسرحاً للتعبير عن صراعات داخلية عنيفة مثال ذلك ما نجده عند كثير من الشباب وأصحاب الاتجاهات الإلحادية والتعصبية، ويتحقق التكيف الديني بالإيمان الصادق وذلك أن الدين من حيث هو عقيدة وتنظيم للمعاملات بين الناس ذا أثر عميق في تكامل الشخصية واتزانها ويرضي حاجة الإنسان إلى الأمن، أما إذا فشل الإنسان في التمسك بهذا السند ساء تكيفه واضطربت نفسه وأصبح منبعاً للقلق.
- التكيف الاقتصادي :إن التغير المفاجئ بالارتفاع أو الانخفاض في سد القدرات الاقتصادية يحدث اضطراباً عميقاً في أساليب توافق الفرد، ويلعب حداً لإشباع دوراً بالغ الأهمية في تحديد شعور الفرد بالرضا أو الإحباط فيغلب على الفرد الشعور بالحرمان والإحباط إذا كان حد الإشباع عنده منخفضاً، ويغلب الشعور بالرضا إذا كان حد الإشباع عنده مرتفعاً.

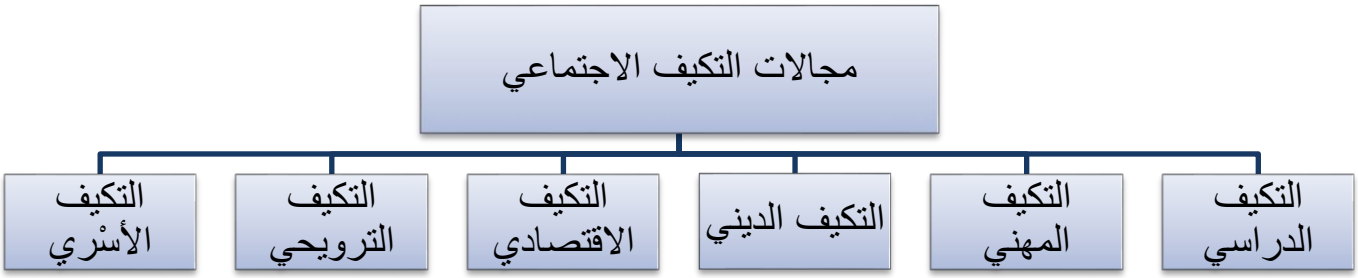

الشكل (2): مجالات التكيف الاجتماعي (من إعداد الباحث)

مظاهر التكيف الاجتماعي

يمتاز التكيف بمجموعة من المظاهر الواضحة والتي تدل على النضج الاجتماعي في الفرد ومن أهم تلك المظاهر ما يلي (فايد، 2011):

- الاستقلال والمبادرة والإيثار والانتماء والصداقة والحب وغير ذلك من السلوكيات المشابهة التي تساعد على الشعور بالذات وبالآخرين ومن الضروري تنمية هذه النواحي لأهميتها في الاتزان النفسي والاجتماعي.
- الغيرة والمنافسة: الغيرة هي مركب من انفعالات الغضب والكراهية والحزن والخوف والقلق والعدوان، وتحدث عندما يشعر بالتهديد وعندما يفقد الحنان والدفء العاطفي، والمنافسة الشعور بالغضب نتيجة الإحباط الذي يعانيه الفرد في حالة خاصة لأن يكون عمله وأداؤه أحسن من غيره.
- العدوان: وهو السلوك الذي يؤدي إلى إلحاق الأذى الشخصي بالغير، وقد يكون الأذى نفسياً على شكل إهانة أو خفض قيمة وقد يكون جسمياً.
- وضوح فكرة المرء عن نفسه: ولا شك أن هذا الوضوح مرتبط ارتباطاً كبيراً بفكرة الآخرين عن الفرد وسط الجماعة التي يعيش بها وهذا يفسر الطبيعة الاجتماعية للذات ويؤكد الفكرة التي تقول بأن الذات هي نتاج التفاعل بين الأفراد.

العوامل المعيقة للتكيف الاجتماعي

هناك مجموعة من المعيقات التي تقف في وجه التكيف الاجتماعي وتمنع تحقيقه، ومنها: (الغمري، 2016)

1. العوائق الجسمية: وتتمثل في سوء حالة الفرد الصحية وإصابته بالأمراض المختلفة والتشوهات.
2. العوائق النفسية: وتتمثل في الصراع النفسي الذي ينشأ عن تعارض وتناقض أهداف الفرد وعدم توافقها مع قدراته وإمكانياته.
3. العوائق الاجتماعية: والتي تتمثل في بعض العادات والتقاليد السيئة السائدة في المجتمع والتي تحد من مهارات الفرد وتمنع إشباعه لحاجاته ورغباته.
4. العوائق المادية والاقتصـــادية: وتتمثل في نقص المال الذي منع الفرد من تحقيق أهدافه في الحياة وشعوره بالإحباط بسبب ذلك.

النظريات المفسرة للتكيف الاجتماعي

أولاً: النظرية البيولوجية:

يرى اصحاب هذا الاتجاه بأن مفهوم التكيف هو يشمل تكيف الكائن الحي مع البيئة التي يعيش فيها، وبأن سوء التكيف وفشله ينبع من الأمراض التي تصيب الجسم وانسجته خاصة المخ، وهي الأمراض التي يمكن توارثها او اكتســـابها خلال الحياة نتيجة الاصـــابات والعدوى او خلل هرموني ناتج عن الضـــغط الواقع على الفرد، فاصـــحاب هذه النظرية ينظرون لتكيف الانســـان من خلال المفاهيم الفيسيولوجية والطبية، وذلك وفق مسارين: (ملال، 2017)

مسار لا شعوري: تقوم به أجهزة الجسم تلقائياًدون إرادة الفرد، كزيادة نسبة الأدرينالين في الدم تؤدي إلى الهرب.

مسار شعوري: يقوم به الانسان بشكل إرادي كتناول الأدوية عند المرض أو التعب.

ثانياً: النظرية السلوكية

ينظر الاتجاه السلوكي لمفهوم التكيف من خلال ارتباطات بين متغيرات حسية واستجابات جسمية وعقلية وانفعالية واجتماعية، والاتجاه السلوكي ينظر إلى شخصية الفرد وكأنها آلة ذاتية توجهها ضغوط بيئية وحوافز متغيرة واستجابات توافقية، ويمثل مفهوم العادة العادة مركزاً أساسياً في النظرية السلوكية باعتبار أن العادة مفهوم يعبر عن رابطة بين مثير واستجابة وبما أن العادات متعلمة ومكتسبة لهذا يمكن استبدال العادات غير التكيفية بعادات تكيفية (فايد، 2011).

2.2 الدراسات السابقة

تناول هذا القسم مجموعة من الدراسات العربية والأجنبية التي تناولت التكيف الاجتماعي وكذلك المساندة الاجتماعية للأسْرى المحررين، وأيضاً فقد تم التعقيب على هذه الدراسات.

2. 2 .1 الدراسات المتعلقة بالمساندة الاجتماعية

هدفت دراسة **نوافله** (2020) إلى بناء برنامج تدريبي مستند إلى المساندة الاجتماعية واستقصاء فاعليته في تنمية مهارات التفاعل الاجتماعي وتربية الشعور بالمسؤولية الاجتماعية لدى طلبة المرحلة الثانوية. تكونت عينة الدراسة من (25) طالباً من طلبة المرحلة الثانوية. تم توزيع عينة الدراسة إلى مجموعتين تجريبية وضابطة، تألفت المجموعة التجريبية من (13) طالباً، وتألفت المجموعة الضابطة من (12) طالباً. خضعت المجموعة التجريبية إلى البرنامج التدريبي. ولتحقيق هدف الدراسة استخدم الباحث مقياس مهارات التفاعل الاجتماعي، ومقياس المسؤولية الاجتماعية، والبرنامج التدريبي المستند إلى المساندة الاجتماعية. وقد أظهرت النتائج فرقاً ذا دلالة بين متوسطات درجات تقديرات أفراد عينة الدراسة على مقياسي مهارات التفاعل الاجتماعي والمسؤولية الاجتماعية تعزى إلى البرنامج التدريبي ولصالح المجموعة التجريبية.

أما دراسة **الزبود** (2020) فقد بيّنت العلاقة بين المساندة الاجتماعية وتكيف الطلاب مع بيئة جامعة اليرموك. وتم فيها استخدام المنهج التحليلي باستبانة على عينة عشوائية بلغت (287) طالباً وطالبة، وقد أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث، ومحل الإقامة على مقياس الدعم الاجتماعي. كما أظهرت الدراسة علاقة ارتباطية بين الدعم الاجتماعي والبيئة الجامعية.

أما دراسة **عويس** (2020) فقد هدفت إلى التعرف على مستوى الوحدة النفسية والمساندة الاجتماعية لدى الأسيرات المحررات من سجون الاحتلال في محافظات الضفة الغربية، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتألف مجتمعها من جميع الأسيرات المفرج عنهن من سجون الاحتلال في محافظات الضفة الغربية، حيث تم أخذ عينة عشوائية قوامها (40) أسيرة. وقد استخدمت الدراسة مقياس للوحدة النفسية والمساندة الاجتماعية. وأظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجات مقياس الوحدة النفسية للأسيرات المحررات تعزى لمتغيرات العمر والمستوى التعليمي والحالة الاجتماعية ومدة الاعتقال، كذلك عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجات مقياس المساندة الاجتماعية بين الأسيرات المحررات تعزى لمتغير العمر والمستوى التعليمي والحالة الاجتماعية، ووجود فروق في مقياس المساندة الاجتماعية تعزى لمتغير مدة الاعتقال.

كما هدفت دراسة **الحلافي (2018)** إلى معرفة العلاقة بين المساندة الاجتماعية وقوة الأنا لدى موظفي مستشفى قوى الأمن، تكونت عينة الدراسة من عينة عشوائية بلغ حجمها (161) موظفاً وموظفة، بواقع (81) من الموظفين، و(80) من الموظفات. واستخدام المنهج الوصفي الارتباطي، توصلت الدراسة إلى وجود علاقة إحصائية دالة موجبة عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) لدى الموظفين بين الدرجة الكلية للمساندة الاجتماعية وبعد المساندة خارج إطار الأسرة ودرجات الكفاية الشخصية كأحد أبعاد مقياس قوة الأنا، مع عدم ارتباطها بالمساندة داخل إطار الأسرة لدى موظفي مستشفى قوى

الأمن. ووجود علاقة إحصـــائية دالة موجبة لدى الموظفات بين الدرجة الكلية للمســـاندة الاجتماعية وبعديها المساندة داخل إطار الأسرة والمساندة خارج إطار الأسرة.

وهدفت دراسة **أبو بكر (2018)** إلى التعرف على العلاقة بين المساندة الاجتماعية، والضغوط الحياتية لدى زوجات الأسْرى الفلسطينيين، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي الارتباطي، ولتحقيق هدف الدراسة قام الباحث بتصميم أداة لقياس المساندة الاجتماعية، والضغوط الحياتية لدى زوجات الأسْرى الفلسطينيين بعد التأكد من صدقها وثباتها، حيث تم تطبيقها على عينة مقدارها(71) زوجة من زوجات الأسْرى الفلسطينيين في محافظة جنين، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن هناك علاقة سالبة(عسكية) بين المساندة الاجتماعية، ومستوى الضغوط النفسية، وبينت ايضاً أن مستوى المساندة الاجتماعية جاء بدرجة متوسطة، وبينت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$)، في مستوى المساندة الاجتماعية المقدمة لزوجات الأسْرى الفلسطينيين تبعاً لمتغير العمر للزوجة، في حين اتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى المساندة الاجتماعية تبعاً لمتغير الدخل الشهري للأسرة وعلى بعدي المساندة الوجدانية، والمساندة المعرفية، وذلك لصالح الأسْر التي دخلها عالٍ، فيما لم يكن هناك فروق على بعد المساندة المادية.

أما دراسة **الشهري (2017)** فهدفت إلى الكشف عن العلاقة بين المساندة الاجتماعية والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية لدى طلاب المرحلة الثانوية بمنطقة عسير بمحافظة النماص، تكون مجتمع الدراســـة من جميع طلاب المرحلة الثانوية بمنطقة عســـير بمحافظة النماص وعددهم (1421) طالبًا، وتكونت عينة الدراسـة من عينة أسـاسـية قوامها (385) طالبًا. واسـتخدام المنهج الوصـفي الارتباطي، ولتحقيق أهداف البحث تم استخدام مقياس المساندة الاجتماعية، وأشارت النتائج إلى أنه لا يوجد علاقة ارتباطية بين المســـاندة الاجتماعية وعامل (العصـــابية) لدى طلاب المرحلة الثانوية بمنطقة عســـير بمحافظة النماص، وكما تبين أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصـائية عند مسـتوى ($\alpha \leq .05$) فأقل في

العوامل الخمسة الكبرى للشخصية وأبعادها (العصابية، الانبساط، التفاني، الوداعة، الانفتاح على الخبرة) باختلاف متغير المرحلة الدراسية، كما وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في العوامل الخمسة الكبرى للشخصية وأبعادها (الوداعة، المساندة الاجتماعية – داخل إطار الأسرة) باختلاف متغير التخصص (علمي – أدبي) لصالح أفراد عينة الدراسة أصحاب التخصص العلمي.

وفي دراسة **حميد (2013)** التي كشفت عن العلاقة بين الوحدة النفسية والمساندة الاجتماعية، والتي تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة الدراسة الاستطلاعية من (42) أسيراً فلسطينياً محرراً من صفقة "وفاء الأحرار"، كما تكونت العينة الفعلية من (179) أسيراً فلسطينياً محرراً من صفقة "وفاء الأحرار"، وتم إعداد استبانتين لتحقيق أهداف الدراسة: الأولى الوحدة النفسية. والثانية المساندة الاجتماعية، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى أنه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات الوحدة النفسية وأبعادها لدى الأسْرى المحررين في صفقة وفاء الأحرار في قطاع غزة، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجات مقياس المساندة الاجتماعية وبعديه لدى الأسْرى المحررين في صفقة وفاء الأحرار في قطاع غزة تعزى للمتغيرات الديمغرافية التالية (العمر، والحالة الاجتماعية عند الاعتقال والحالة الاجتماعية الحالية وعدد مرات الأسْر ومكان التحرر والمستوى التعليمي ومدة الاعتقال)، وجود علاقة ارتباطية عكسية ذات دلالة إحصائية بين مستوى الوحدة النفسية ومستوى المساندة الاجتماعية لدى الأسْرى المحررين في صفقة وفاء الأحرار في قطاع غزة.

وكانت دراسة **إلياس وهاينز**(Elias & Hynes, 2008) تهدف إلى التعرف على العلاقة بين الكفاءة الاجتماعية والمساندة الاجتماعية والتحصيل الدراسي، وقد تكونت عينة الدراسة من (282) طالباً من مناطق تعاني من صعوبات اجتماعية واقتصادية، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى أن المساندة الاجتماعية من جانب المعلمين على مدار العام أدت إلى تحسين التحصيل الدراسي لدى التلاميذ المحرومين.

أما دراسة **شفايتزر وآخرون** (Schweitzer & Others, 2006) فقد هدفت إلى الكشف عن تأثير صدمة ما قبل الهجرة، والصعوبات المعيشية بعد الهجرة والمساندة الاجتماعية على الصحة العقلية الحالية، وتكونت عينة الدراسة من (63) لاجئًا سودانيًا أعيد توطينهم، وقد تم إجراء مقابلة شبه منظمة، وقد أشارت النتائج إلى أن اللاجئين المعاد توطينهم من السودان تاريخ الصدمة. استوفى أقل من 5٪ معايير الإجهاد اللاحق للصدمة لكن 25٪ أبلغوا عن مستويات عالية من الضائقة النفسية سريريًا. كما أظهرت النتائج أن المساندة الاجتماعية – لا سيما المساندة الاجتماعية المدركة من المجتمع العرقي للمهاجرين – تلعب دورًا مهمًا في التنبؤ بنتائج الصحة العقلية.

2. 2. 2 الدراسات المتعلقة بالتكيف الاجتماعي

حاولت دراسة **جمال** (2020) الكشف عن مستوى كل من التفكير ما وراء المعرفي والتكيف الاجتماعي، وأثر التفكير وراء المعرفي في التكيف الاجتماعي لدى الطلاب الوافدين من قبل مدارس حائل. تكونت عينة الدراسة من (217) طالباً وطالبة هم (106) ذكور و (111) طالبة. واستخدمت الدراسة مقياس التفكير ما وراء المعرفي ومقياس التكيف الاجتماعي، وأظهرت النتائج أن المستوى الوسيط في كل من التفكير ما وراء المعرفي والتكيف الاجتماعي، والاختلافات في أبعاد التفكير ما وراء المعرفي للجنس قد جاءت لصالح الذكور، باستثناء تنظيم البعد المعرفي لصالح الإناث. وأن الاختلافات في التكيف الاجتماعي بحسب الجنس جاءت لصالح الإناث. كما أشارت النتائج إلى وجود علاقات معنوية موجبة بين التكيف الاجتماعي وما وراء المعرفي، وكانت هذه العلاقات للذكور أقوى منها للإناث.

دراسة **عامر وقلاتي (2019)** والتي هدفت إلى الكشف عن دور أسلوب التعلم التعاوني في تحقيق التكيف الاجتماعي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية، من وجهة نظر أساتذة التربية البدنية والرياضية

لثانويات بلدية المسيلة، حيث تناولت هذه الدراسة أحد الأساليب الحديثة وهو أسلوب التعلم التعاوني والذي يتماشى مع عملية التدريس الحديث التي تجعل من التلميذ محوراً للعملية التعليمية، استخدام المنهج الوصفي على عينة تمثلت في (30) أستاذاً لمادة التربية البدنية والرياضية لثانويات بلدية المسيلة، وقد تم اختيار العينة بطريقة مسحية، واستخدمت الاستبيان كأداة لجمع المعلومات، وقد أشارت أهم نتائج الدراسة إلى أن أسلوب التعلم التعاوني يسهم في توطيد علاقة التلميذ بزملائه، كما يسهم في تحسين العلاقة التبادلية للتلميذ مع الأستاذ.

وهدفت دراسة **رقيق وبوخالفة (2017)** إلى الكشف عن مستوى تكيف الطلبة الأجانب في جامعة زيان عاشور، والتحقق من إذا كانت كل من اللغة والبيئة الاجتماعية تعيق تكيفهم الاجتماعي. واستقصاء الصعوبات التي يواجها الطلاب الأجانب في جامعة زيان عاشور. وقد تكونت عينة الدراسة من (50) طالباً وطالبة من الأجانب، وتم استخدام الاستبيان كأداة للدراسة، وبعد التحليل الإحصائي والسوسيولوجي لنتائج تحليل الجداول، أشارت النتائج إلى أن الطلبة الأجانب غير متكيفين اجتماعياً ذلك لتعرضهم للعديد من المعوقات والتي أبرزها وأكثرها تأثيراً هي اللغة، التي تعد كآلية للتكيف .

كما هدفت **دراسة كراسيلنيكوف وسميرنوفا** (Krasilnikov & Smirnova, 2017) إلى البحث في العوامل المتعلقة بالتكيف الاجتماعي لطلاب السنة الأولى، تكونت العينة من (68) طالبًا في إحدى الجامعات الروسية .تم اختبار تأثيرات الخصائص الفردية للطلاب ومؤشرات الشبكة الاجتماعية الأساسية من موقع الشبكات الاجتماعية Vk.com على درجاتهم باستخدام الانحدار اللوجستي الترتيبي .مستوى الاندماج العالي في بداية الفصل الدراسي لم يفد الطلاب من حيث الأداء؛ ومع ذلك، في منتصف الفصل الدراسي، كان مرتبطًا بشكل إيجابي بدرجات الطلاب. الخصائص الفردية، مثل المدينة الأصلية والقدرات الأكاديمية، كانت أيضًا منبهات مهمة للنتائج الأكاديمية.

أما في دراسة **بداش (2016)** التي هدفت إلى التعرف على دور ممارسة الرياضة المدرسية في تحقيق التكيف الاجتماعي لدى التلاميذ المرحلة الثانوية، و كذلك معرفة بعض خصـــائص التكيف الاجتماعي و مدى تأثير ممارسة الرياضة المدرسية على تلاميذ المرحلة الثانوية، استخدمت الاستبانة كأداة للدراسة، وكذلك اعتمد في الدراسة المنهج الوصفي ، وقد تكون مجتمع الدراسة من (1070) تلميذاً من تلاميذ المرحلة الثانوية بثانويات بلدية جعافرة برج بوعريريج، وطبقت أداة الدراسة على عينة قوامها (120) تلميذاً موزعة على ثلاث ثانويات، وقد أشارت النتائج إلى أن لممارسة الرياضة المدرسية دوراً إيجابياً في تحقيق التكيف الاجتماعي، وكذلك للرياضة المدرسية دور في تقليل الشعور بالوحدة، وكذلك دور في تحقيق الذات.

وفي دراســـة **محمد وعبد الله وكوركيس (2012)** فقد هدفت إلى التعرف على درجة التكيف الاجتماعي لدى الطالبات الممارسات للنشاط الرياضي وغير الممارسات للنشاط الرياضي، وقد استخدم المنهج الوصـفي بأسـلوب المقارنة، وتمثل مجتمع الدراسـة بطالبات كلية التربية للبنات والبالغ عددهم (827) طالبة، أما عينة الدراسة فقد بلغت (235) طالبة أي ما نسبته (28.41%)، كما استخدمت كل من المقابلة ومقياس التكيف الاجتماعي كأداة للدراسة. وقد أشارت نتائج الدراسة إلى أن مزاولة الرياضة لها تأثير إيجابي في التكيف الاجتماعي من خلال الفروق المعنوية بين الرياضـيات وغير الرياضـيات والتي ظهرت لصـالح الرياضـيين في التكيف الاجتماعي الجامعي، وأشـارت إلى أن هناك اتسـاقاً مع محاور مقياس التكيف الاجتماعي كلا ودرجة المقياس الكلية من خلال علاقات الارتباط المعنوية بين درجات هذه المحاور والدرجة الكلية للمقياس.

هدفت دراسة **قباجه (2006)** إلى التعرف على مدى التكيف النفسي والاجتماعي لدى الأسْرى المحررين في مؤسسات السلطة الوطنية الفلسطينية، ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي، وقد تم اختيار مجتمع الدراسة من الأسْرى المحررين في محافظة الخليل البالغ عددهم حوالي (1200) أسير

محرر، حيث شملت العينة حوالي (240) أسير محرر ممن تنطبق عليهم شروط الدراسة الدراسة، موزعين على المحافظة وتم اختيار العينة بطريقة قصدية، وقد استخدم الاستبيان لجمع المعلومات، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة التكيف النفسي والاجتماعي لدى الأسْرى المحررين في مؤسسات السلطة الوطنية الفلسطينية وذلك حسب المتغيرات (العمر، مدة الاعتقال وعدد مرات الاعتقال، والحالة الاجتماعية قبل وبعد الاعتقال)، وأشارت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة التكيف النفسي والاجتماعي لدى الأسْرى المحررين في مؤسسات السلطة الوظنية الفلسطينية وذلك حسب المتغيرات (المستوى التعليمي وكان لصالح ذوي التعليم الجامعي فأكثر، وعدد الأطفال حيث كان لصالح ذوي عدد الأطفال من (1–3)، أما الدخل الشهري بعد الاعتقال لصالح ذوي الدخل العالي.

يتضح من عرض الدراسات السابقة تشابه أغراضها من حيث الهدف حيث كان هناك كثير من الدراسات التي تناولت مواضيع المساندة الاجتماعية والتكيف الاجتماعي المتعلقة بالأسْرى، ومنها دراسة (أبو بكر، 2018) التي بحثت في المساندة الاجتماعية وعلاقتها بالضغوط الحياتية لدى زوجات الأسْرى الفلسطينين دراسة حالة: محافظة جنين، وكذلك دراسة (قباجه، 2006) والتي بحثت في مدى التكيف النفسي والاجتماعي لدى الأسْرى المحررين في مؤسسات السلطة الوطنية الفلسطينية. أما الدراسات الأجنبية فقد تشابهت في موضوع الدراسة المساندة الاجتماعية والتكيف الاجتماعي مثل دراسة كل من (Elias & Hynes, 2008)، (Schweitzer & Others, 2006)، (Krasilnikov & Smirnova, 2017).

وقد تميزت هذ الدراسة عن غيرها من الدراسات في كونها بحثت في قضية هامة جداً وهي قضية الأسْرى المحررين من خلال توضيح العلاقة بين المساندة الاجتماعية والتكيف الاجتماعي لدى الأسْرى المقدسين المحررين من السجون الإسرائيلية في الأعوام 2018-2020.

وقد استفاد الباحث من الدراسات السابقة في بناء الإطار النظري للدراسة، وصياغة المشكلة وتحدديها، وصياغة الفروض الملائمة، وتوطين أدوات الدراسة وتحديد أهدافها والأسلوب الإحصائي لتحليل النتائج ومناقشتها، وسيكون هذا البحث استكمالاً واستناداً لهذه الدراسات وما نادت به من توصيات.

الفصل الثالث

الطريقة والإجراءات

1.3 منهجية الدراسة

2.3 مجتمع الدراسة

3.3 عينة الدراسة

4.3 أداة الدراسة

5.3 متغيرات الدراسة

6.3 إجراءات تنفيذ الدراسة

7.3 المعالجات الإحصائية

الفصل الثالث

الطريقة والإجراءات

يتناول هذا الفصل منهجية الدراسة، ومجتمع الدراسة، والعينة، إضافة إلى أداة الدراسة وصدقها، وثباتها، وكذلك يشتمل على متغيرات الدراسة وإجراءاتها والمعالجة الإحصائية التي استخدمت في تحليل البيانات إلى النتائج، وفيما يلي وصفاً لهذه الإجراءات.

1.3 منهجية الدراسة

تعتبر الدراسة من الدراسات الميدانية التي استخدم فيها المنهج الوصفي الارتباطي بهدف التعرف إلى المساندة الاجتماعية وعلاقتها بالتكيف الاجتماعي لدى الأسْرى المقدسيين المحررين من السجون الإسرائيلية في الأعوام 2020/2018م، حيث استخدم هذا المنهج لأنه يتناسب مع نوع الدراسة، من حيث وصف الظاهرة كما هي دون تدخل أو إجراء أي تعديل من الباحث.

2.3 مجتمع الدراسة

تكون مجتمع الدراسة من جميع الأسْرى المقدسيين المحررين من السجون الإسرائيلية في الأعوام 2020- 2018م، والبالغ عددهم (220) أسيراً مقدسياً.

3.3 عينة الدراسة

أجريت الدراسة على عينة قوامها (110) أسير أو ما يمثل ما نسبة (50 %) تقريباً، حيث تم اختيارها بطريقة عشوائية بسيطة، وتم إختيارها بطريقة القرعة. والجدول (1.3) الآتي يبين توزيع عينة الدراسة بحسب متغيرات الدراسة.

جدول (1.3): خصائص العينة الديمغرافية: الأعداد والنسب المئوية لمتغيرات عينة الدراسة

المتغير	الفئة	العدد	النسبة المئوية
الجنس	ذكر	102	92.7
	انثى	8	7.3
	المجموع	110	100.0
العمر	أقل من 30 سنة	36	32.7
	من 30–40 سنة	60	54.5
	أكثر من 40 سنة	14	12.7
	المجموع	110	100.0
الحالة الاجتماعية	أعزب	29	26.4
	متزوج	77	70.0
	مطلق	4	3.6
	المجموع	110	100.0
سنوات الاعتقال	أقل من 5 سنوات	47	42.7
	من 5 – 10 سنوات	24	21.8
	أكثر من 10 سنوات	39	35.5
	المجموع	110	100.0
	المجموع	110	100.0

4.3 أداة الدراسة

لجمع البيانات اللازمة لتحقيق أغراض الدراسة تم استخدام مقياسين، كالآتي:

3 .4. 1 مقياس المساندة الاجتماعية

طور مقياس المساندة الاجتماعية بالرجوع إلى الأدب السابق، والمقاييس ذات العلاقة، حيث استفاد الباحث من هذه المقاييس والدراسات التي استخدمت مقياس المساندة الاجتماعية كدراسة (عودة، 2010) في تطوير مقياس الدراسة الحالية.

1.1.4.3 صدق مقياس المساندة الاجتماعية

استند الباحث إلى نوعين من الصدق، وهما كما يلي:

أولاً الصدق الظاهري (Face Validity)

للتحقق من الصدق الظاهري أو ما يعرف بصدق المحكمين لمقياس المساندة الاجتماعية، قام الباحث بعرضه بصورته الأولية على مجموعة من المحكمين من جامعة القدس وجامعة القدس المفتوحة، والبالغ عددهم (11) محكمين كما هو موضح في ملحق (ث)، وقد تشكل المقياس في صورته الأولية من (28) فقرة، وفي ضوء ملاحظات وآراء المحكمين أجريت التعديلات المقترحة، وتكون المقياس من (27) فقرة في صورته النهائية.

ثانياً: صدق البناء (Construct Validity)

للتحقق من صدق البناء تم تطبيقه على عينة استطلاعية مكونة من (40) أسيراً وأسيرة في محافظة القدس، ومن خارج عينة الدراسة المستهدفة، واستخدم معامل ارتباط بيرسون لاستخراج قيم معاملات ارتباط الفقرة بالمجال الذي تنتمي له، وقيم معاملات ارتباط الفقرات مع الدرجة الكلية، كذلك قيم معاملات ارتباط كل مجال مع الدرجة الكلية للمقياس، كما هو موضح في الجدول (2.3) الآتي:

جدول (2.3) استخدم معامل ارتباط بيرسون لاستخراج قيم معاملات ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس المساندة الاجتماعية

الرقم	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	الرقم	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
1	.716**	.000**	15	.412**	.000**
2	.280**	.002**	16	.411**	.000**
3	.487**	.000**	17	.672**	.000**
4	.670**	.000**	18	.757**	.000**
5	.520**	.000**	19	.580**	.000**
6	.291**	.001**	20	.560**	.000**
7	.564**	.000**	21	.729**	.000**
8	.661**	.000**	22	.594**	.000**
9	.672**	.000**	23	.621**	.000**
10	.720**	.000**	24	.736**	.000**
11	.625**	.000**	25	.584**	.000**
12	.722**	.000**	26	.678**	.000**
13	.396**	.000**	27	.617**	.000**
14	.418**	.000**			

2.1.4.3 ثبات مقياس المساندة الاجتماعية

للتحقق من ثبات أدوات الدراسة، فقد تم حساب معاملات ارتباط الدرجة الكلية للمقياس على الإجراء القبلي والإجراء البعدي، وكذلك احتساب معامل الثبات بحسب معادلة الثبات (كرونباخ الفا) للمقاييس القبلية والبعدية، كما هو موضح في الجدول (3.3) (4.3):

جدول (3.3) معاملات ارتباط الدرجة الكلية لمقياس المساندة الاجتماعية على الإجراء القبلي والبعدي

المحور	معامل الثبات كرونباخ ألفا	عدد الفقرات	حجم العينة
مقياس المساندة الاجتماعية	.924	27	110

نلاحظ أن قيمة معامل الارتباط للمقياس كانت مرتفعة بدرجة عالية ودالة عند مستوى دلالة (.05)

جدول (4.3) معامل الثبات كرونباخ ألفا لمقياس المساندة الاجتماعية القبلي والبعدي

المحور	معامل ارتباط بيرسون	مستوى الدلالة
مقياس المساندة الاجتماعية	.932	.000

أيضاً يدل معامل الثبات على تمتع الأداة بدرجة عالية من الثبات.

3 .4. 2 مقياس التكيف الاجتماعي

تم تطوير مقياس التكيف الاجتماعي بالرجوع إلى الأدب السابق، والمقاييس ذات العلاقة، حيث استفاد الباحث من هذه المقاييس والدراسات التي استخدمت مقياس المساندة الاجتماعية كدراسة (لمخلطي، 2017) في تطوير مقياس الدراسة الحالية.

1.1.4.3 صدق مقياس التكيف الاجتماعي

استند الباحث إلى نوعين من الصدق، وهما كما يلي:

أولاً الصدق الظاهري (Face Validity)

للتحقق من الصدق الظاهري أو ما يعرف بصدق المحكمين لمقياس المساندة الاجتماعية، قام الباحث بعرضه بصورته الأولية على مجموعة من المحكمين من جامعة القدس وجامعة القدس المفتوحة، والبالغ عددهم (10) محكمين كما هو موضح في ملحق (ث)، وقد تشكل المقياس في صورته الأولية من (24) فقرة، وفي ضوء ملاحظات وآراء المحكمين أجريت التعديلات المقترحة، وتكون المقياس من (24) فقرة في صورته النهائية.

ثانياً: صدق البناء (Construct Validity)

للتحقق من صدق البناء تم استخدم معامل ارتباط بيرسون لاستخراج قيم معاملات ارتباط الفقرة بالمجال الذي تنتمي له، وقيم معاملات ارتباط الفقرات مع الدرجة الكلية، كذلك قيم معاملات ارتباط كل مجال مع الدرجة الكلية للمقياس، كما هو موضح في الجدول (5.3) الآتي:

جدول (5.3) معامل ارتباط بيرسون لاستخراج قيم معاملات ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس التكيف الاجتماعي

الرقم	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	الرقم	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
1	.610**	.000**	15	.617**	.000**
2	.661**	.000**	16	.410**	.000**
3	.678**	.000**	17	.768**	.000**
4	.579**	.000**	18	.606**	.000**
5	.644**	.000**	19	.659**	.000**
6	.740**	.000**	20	.433**	.000**
7	.696**	.000**	21	.649**	.000**
8	.560**	.000**	22	.596**	.000**
9	.573**	.000**	23	.374**	.000**
10	.524**	.000**	24	.764**	.000**
11	.554**	.000**	25	.674**	.000**
12	.486**	.000**	26	.620**	.000**

2.1.4.3 ثبات مقياس التكيف الاجتماعي

للتحقق من ثبات أدوات الدراسة، فقد تم حساب معاملات ارتباط الدرجة الكلية للمقياس على الإجراء القبلي والإجراء البعدي، وكذلك احتساب معامل الثبات حسب معادلة الثبات (كرونباخ الفا) للمقاييس القبلية والبعدية، كما هو موضح في الجدول (6.3) (7.3):

جدول (6.3) معاملات ارتباط الدرجة الكلية لمقياس التكيف الاجتماعي على الإجراء القبلي والإجراء البعدي

المحور	معامل الثبات كرونباخ ألفا	عدد الفقرات	حجم العينة
مقياس التكيف الاجتماعي	.918	24	110

نلاحظ ان قيمة معامل الارتباط للمقياس كانت مرتفعة بدرجة عالية ودالة عند مستوى دلالة (.05)

جدول (7.3) معامل الثبات كرونباخ الفا لمقياس التكيف الاجتماعي القبلي والبعدي

المحور	معامل ارتباط بيرسون	مستوى الدلالة
مقياس التكيف الاجتماعي	.911	.000

أيضاً يدل معامل الثبات على تمتع الأداة بدرجة عالية من الثبات.

3. 5 متغيرات الدراسة

أ. **المتغيرات المستقلة (Independent Variables) وتشمل المتغيرات الآتية:**

1. الجنس: وله مستويان: 1- ذكر، 2- أنثى.
2. العمر وله ثلاثة مستويات: 1- (أقل من 30 سنة)، 2- (30 سنة -40 سنة)، 3- (أكثر من 40 سنة).
3. الحالة الاجتماعية وله أربعة مســـتويات: 1- أعزب، 2- متزوج، 3- مطلق، 4- غير ذلك.
4. سنوات الاعتقال وله ثلاثة مستويات: 1-أقل من 5 سنوات، من 5-10 سنوات، 3-أكثر من 10 سنوات.

ب. المتغيرات التابعة (Dependent Variable)

ويتمثل في استجابة أفراد مجتمع الدراسة على مقاييس الدراسة والمتمثلة بمقياس المساندة الاجتماعية ومقياس التكيف الاجتماعي لدى الأسْرى المقدسين المحررين من السجون الإسرائيلية في الأعوام 2018/2020 والدرجة الكلية.

3. 6 إجراءات تنفيذ الدراسة

أتبعت الخطوات الآتية في تنفيذ إجراءات الدراسة:

1. جمع البيانات الثانوية من العديد من المصادر الثانوية كالكتب، المقالات، التقارير، الرسائل الجامعية، وغيرها، وذلك من أجل وضع الإطار النظري للدراسة، والاستعانة بها في بناء أدواتها وتوظيفها في الوصول إلى نتائج الدراسة لاحقاً.
2. تحديد مجتمع الدراسة.

3. تحديد عينة الدراسة.
4. الحصول على موافقة الجهات المعنية لإجراء الدراسة.
5. تطوير أدوات الدراسة من خلال مراجعة الأدب التربوي في هذا المجال.
6. تحكيم أدوات الدراسة المراد تطبيقها على عينة الدراسة.
7. تطبيق أدوات الدراسة على عينة استطلاعية ومن خارج عينة الدراسة الأساسية، إذ شملت (40) من الأسْرى المحررين، وذلك بهدف التأكد من دلالات صدق وثبات أدوات الدراسة.
8. تطبيق أدوات الدراسة على العينة الأصلية، والطلب منهم الإجابة على فقراتها بكل صدق وموضوعية، وذلك بعد إعلامهم بأن إجابتهم لن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي.
9. إدخال البيانات إلى ذاكرة الحاسوب، حيث استخدم برامج الرزمة الإحصائي (SPSS, 26) لتحليل البيانات، وإجراء التحليل الإحصائي المناسب.
10. مناقشة النتائج التي أسفر عنها التحليل في ضوء الأدب النظري والدراسات السابقة، والخروج بمجموعة من التوصيات والمقترحات البحثية.

7.3 المعالجات الإحصائية

للمعالجة الإحصائية تم إيجاد المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لإجابات عينة الدراسة على فقرات الاستبانة، وكذلك استخدم اختبار (ت) واختبار تحليل التباين الأحادي (One way analysis of variance) لقياس دلالة الفروق في المتوسطات حسب المتغيرات المستقلة في الدراسة، وتم استخدام معامل ارتباط بيرسون لفحص العلاقة بين المتغيرات، كما تم حساب معامل الثبات كرونباخ ألفا للتحقق من صدق الأداة الإحصائي وثباتها وذلك ضمن برنامج الرزم الإحصائية (SPSS).

الفصل الرابع

عرض نتائج الدراسة

1.4 النتائج المتعلقة بالأسئلة

2.4 النتائج المتعلقة بالفرضيات

الفصل الرابع

عرض نتائج الدراسة

يتناول هذا الفصل عرضاً للنتائج التي توصلت إليها الدراسة في ضوء أسئلتها وفرضياتها التي طرحت، وقد نظمت وفقاً لمنهجية محددة من العرض، كالآتي:

للإجابة عن أسئلة الدراسة استخدمت المتوسطات الحسابية والنسب المئوية لكل فقرة وللدرجة الكلية، وقد اعتمد التدريج حسب مقياس ليكرت الخماسي (**دائماً**= 5، **غالباً**= 4، **أحياناً**= 3، نادراً = 2، **أبداً**= 1)

من أجل تفسير النتائج اعتمدت مفاتيح المتوسطات التالية:

1-1.8 قليلة جداً

1.81-2.6 قليلة

2.61-3.4 متوسطة

3.41-4.2 كبيرة

4.21-5 كبيرة جداً

1.4 النتائج المتعلقة بالأسئلة

1.1.4 النتائج المتعلقة بالسؤال الأول:

السؤال الأول: ما درجة المساندة الاجتماعية لدى الأسْرى المقدسين المحررين من السجون الإسرائيلية في الأعوام 2018/2020م؟

للإجابة عن السؤال الأول حسبت المتوسطات الحسابية لدرجة المساندة الاجتماعية لدى الأسْرى المقدسين المحررين من السجون الإسرائيلية في الأعوام 2018/2020م، والجدول (1.4) يوضح ذلك.

جدول (1.4): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مقياس المساندة الاجتماعية

الرقم	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة	الدرجة
.1	تعتز أسْرتي بي لكوني أسيراً محرراً.	4.73	0.60	95%	كبيرة جداً
.2	يزداد شعوري بالرضا عندما يدعمني الآخرين.	4.44	0.70	89%	كبيرة جداً
.3	أشعر بالأمان مع أسْرتي بعد الأسْر.	4.42	0.84	88%	كبيرة جداً
.4	يشاطرني أشقائي أفراحي وأحزاني.	4.35	0.87	87%	كبيرة جداً
.5	تساعدني أسْرتي على تخطي التحديات.	4.20	0.90	84%	كبيرة جداً
.6	إحساس أسْرتي بي يخفف عني الضيق.	4.07	0.82	81%	كبيرة
.7	يساندني أشقائي منذ خرجت من الأسْر في مواجهة صعوبات الحياة.	3.98	0.98	80%	كبيرة
.8	أشعر بالاهتمام في الأفكار التي تطرح ممن أثق بهم.	3.96	0.80	79%	كبيرة
.9	أشعر أنني محل اهتمام من أصدقائي الذين يعيشون بالقرب من حولي.	3.89	0.88	78%	كبيرة
.10	أشعر بالرضا لحفاوة الناس بي.	3.86	0.83	77%	كبيرة
.11	تساعدني أسْرتي على اتخاذ القرارات الصحيحة.	3.80	1.04	76%	كبيرة
.12	تقدم لي أسْرتي مقترحات عندما لا أكون متأكدا من فعل شيء.	3.79	0.99	76%	كبيرة
.13	أجد من يقف بجانبي وقت الأزمات.	3.73	0.88	75%	كبيرة
.14	تزداد ثقتي خلال تعاملي مع أفراد المجتمع.	3.71	1.09	74%	كبيرة
.15	عندما أحتاج إلى المساعدة أجد أصدقائي من حولي يقفون بجانبي لمساعدتي	3.57	0.93	71%	كبيرة
.16	أشعر بالراحة عندما أطلب المساندة من أسْرتي.	3.49	1.22	70%	كبيرة
.17	أشعر بالسعادة أثناء تكريمي في المناسبات الاجتماعية.	3.42	1.28	68%	كبيرة
.18	المساعدة المعنوية التي أتلقاها من الأصدقاء كافية.	3.40	1.11	68%	كبيرة
.19	أجد من يستمع إلى همومي.	3.30	1.05	66%	متوسطة
.20	يوجد أفراد ألجأ إليهم لمساعدتي عندما أشعر بعدم السعادة.	3.21	1.21	64%	متوسطة
.21	أجد أن الناس ما زالوا أوفياء للأسْرى وقضيتهم.	3.01	0.90	60%	متوسطة

.22	أشـــعر بالاهتمام بالشـــكل الذي كنت أتوقعه من المجتمع الفلسطيني للأسير المحرر.	2.60	1.16	52%	متوسطة
.23	يقدم المجتمع الدعم اللازم للأسْرى المحررين.	2.53	1.01	51%	قليلة
.24	أتلقى من المؤسسات التي تدعم الأسْرى الدعم الكافي.	2.05	1.12	41%	قليلة
.25	المساعدات المادية التي أتلقاها تفي باحتياجاتي الحياتية.	2.02	1.13	40%	قليلة
.26	توفر الحكومة لي وظيفة مناســـبة تســـاعدني على أعباء الحياة.	1.70	1.24	34%	قليلة
.27	أتلقى من المؤســســـات غير الحكومية التي تدعم الأسْـرى الدعم الكافي.	1.55	0.85	31%	قليلة
	الدرجة الكلية	3.44	0.58	69%	كبيرة

أقصى درجة للاستجابة 5 درجات

كشفت نتائج جدول (1.4) أن الدرجة الكلية للمساندة الاجتماعية لدى الأسْرى المقدسيين المحررين من السجون الإسرائيلية في الأعوام 2018–2020 قد جاءت بدرجة مرتفعة (69%)، حيث بلغ المتوسط الحسابي العام (3.44). أما على مستوى فقرات الاستبانة فقد حققت أعلى الفقرات تعتز أسْرتي بي لكوني أسيراً محرراً وبلغ الوسط الحسابي (4.73) وبدرجة مرتفعة جداً، يليها في الترتيب الثاني يزداد شعوري بالرضا عندما يدعمني الآخرين بمتوسط حسابي (4.44) وبدرجة مرتفعة جداً. أما في الترتيب الثالث أشعر بالأمان مع أسْرتي بعد الأسْر جاءت بمتوسط حسابي (4.42) وبدرجة مرتفعة. أما عن أدني الفقرات فكانت لفقرة المساعدات المادية التي أتلقاها تفي باحتياجاتي الحياتية جاءت بمتوسط حسابي (2.02) وبدرجة قليلة. وفقرة توفر الحكومة لي وظيفة مناسبة تساعدني على أعباء الحياة كانت بمتوسط حسابي (1.70) وبدرجة قليلة، ولفقرة جاءت في هذا المحور أتلقى من المؤسسات غير الحكومية التي تدعم الأسْرى الدعم الكافي بمتوسط حسابي مقداره (1.55) وبدرجة قليلة.

2.1.4 النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني

السؤال الثاني: ما درجة التكيف الاجتماعي لدى الأسْرى المقدسين المحررين من السجون لأسْرائيلية في الأعوام 2018/2020م؟

للإجابة عن السؤال الثاني حسبت المتوسطات الحسابية لدرجة التكيف الاجتماعي لدى الأسْرى المقدسين المحررين من السجون الإسرائيلية في الأعوام 2018/2020م، والجدول (2.4) يوضح ذلك.

جدول (2.4): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مقياس التكيف الاجتماعي

الرقم	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة	الدرجة
.1	تربطني علاقة طيبة مع أسْرتي.	4.74	0.50	95%	كبيرة جداً
.2	أصبحت أكثر نضجًا في علاقاتي الاجتماعية.	4.35	0.70	87%	كبيرة جداً
.3	أشعر بالثقة بعد خروجي من الأسْر.	4.34	0.88	87%	كبيرة جداً
.4	أشعر بالتكيف الاجتماعي في المنزل.	4.23	0.88	85%	كبيرة جداً
.5	حفزني الاعتقال على إنجاز عملي بجد.	4.23	0.94	85%	كبيرة جداً
.6	حياتي داخل الأسرة مستقرة.	4.20	0.92	84%	كبيرة جداً
.7	لدي قدرات في العمل لخدمة المجتمع.	4.20	0.70	84%	كبيرة جداً
.8	علاقاتي الاجتماعية مع الآخرين متماسكة.	4.12	0.81	82%	كبيرة
.9	أستطيع التعايش مع الجو الاجتماعي الجديد.	4.06	0.88	81%	كبيرة
.10	لدي علاقات اجتماعية واسعة.	4.05	0.91	81%	كبيرة
.11	أرى أن الآخرين يحبونني ويثقون بي.	3.97	0.81	79%	كبيرة
.12	أرغب بالمشاركة في النشاطات الاجتماعية مع الآخرين.	3.95	0.89	79%	كبيرة
.13	أشعر بأنني قريب ممن حولي.	3.93	0.83	79%	كبيرة
.14	أشعر بتقبل الآخرين لي بعد التحرر من الأسْر.	3.93	0.80	79%	كبيرة
.15	أشعر أن المحيطين بي يهتمون بآرائي.	3.89	0.79	78%	كبيرة
.16	أشعر بأنني أكثر انسجاما مع زملائي بعد اعتقالي.	3.87	1.01	77%	كبيرة
.17	أشعر بالانسجام في علاقاتي مع الآخرين.	3.85	0.75	77%	كبيرة
.18	أفضل العمل الجماعي على العمل الفردي.	3.83	1.12	77%	كبيرة
.19	أرغب بتكوين علاقات اجتماعية جديدة.	3.81	1.03	76%	كبيرة

.20	أشعر بالرضا لأن زملائي يفهمون مشاعري.	3.65	0.92	73%	كبيرة
.21	أندمج في معظم النشاطات الاجتماعية.	3.43	0.99	69%	كبيرة
.22	أحب الانخراط في جمعيات مختلفة.	3.18	1.21	64%	متوسط
.23	ألقى ترحيباً من المؤسسات المعنية بالأسْرى.	2.53	1.27	51%	قليلة
.24	يسهل علي الالتحاق بفرص عمل بعد الخروج من الأسْر.	2.06	1.14	41%	قليلة
	الدرجة الكلية	3.85	0.54	77%	كبيرة

أقصى درجة للاستجابة 5 درجات.

كشفت نتائج جدول (2.4) أن الدرجة الكلية للتكيف الاجتماعي لدى الأسْرى المقدسيين المحررين من السجون الإسرائيلية في الأعوام 2018–2020 جاءت بدرجة مرتفعة (77%)، حيث بلغ المتوسط الحسابي العام (3.85) حيث تمثلت أعلى الفقرات تربطني علاقة طيبة مع أسْرتي وبلغ الوسط الحسابي (4.74) وبدرجة مرتفعة جداً. يليها فقرة أصبحت أكثر نضجًا في علاقاتي الاجتماعية بمتوسط حسابي (4.35) وبدرجة مرتفعة جداً، ويليها في الترتيب الثالث فقرة أشعر بالثقة بعد خروجي من الأسْر جاءت بمتوسط حسابي (4.34) وبدرجة مرتفعة جداً. بينما كانت أدني الفقرات أحب الانخراط في جمعيات مختلفة جاءت بمتوسط حسابي (3.18) وبدرجة متوسطة. كما فقرة ألقى ترحيباً من المؤسسات المعنية بالأسْرى كانت بمتوسط حسابي (2.53) بدرجة قليلة. أما فقرة يسهل علي الالتحاق بفرص عمل بعد الخروج من الأسْر فقد جاءت بمتوسط حسابي مقداره (2.06) وبدرجة قليلة.

2.4 النتائج المتعلقة بالفرضيات

1.2.4 النتائج المتعلقة بالفرضية الأولى

الفرضية الأولى: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في المتوسطات الحسابية للمساندة الاجتماعية لدى الأسْرى المقدسين المحررين من السجون الإسرائيلية في الأعوام 2018/2020 تعزى لمتغير الجنس.

للتحقق من صحة الفرضية الاولى استخدم اختبار (T) للعينات المستقلة لقياس دلالة الفروق في المتوسطات الحسابية للدرجة الكلية في المساندة الاجتماعية لدى الأسْرى المقدسين المحررين من السجون الإسرائيلية في الأعوام 2018/2020 تعزى لمتغير الجنس، كما في الجدول (3.4):

الجدول (3.4) نتائج اختبار (T) لقياس دلالة الفروق في المتوسطات الحسابية للدرجة الكلية للمساندة الاجتماعية لدى الأسْرى المقدسين المحررين من السجون الإسرائيلية في الأعوام 2018/2020 تعزى لمتغير الجنس.

	الجنس	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة T	درجات الحرية	مستوى الدلالة
الدرجة الكلية	انثى	102	3.44	0.57	.500	108	.618
	ذكر	8	3.34	0.63			

تشير النتائج الواردة في الجدول **(3.4)** إلى أنَّ قيمة (T)، بلَغت (0.500)، وقيمة دلالة إحصائية (0.618)، وهي قيمة غيرُ دالّة عند مستوى الدلالة (0.05). وهذا يدلّ على أنه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α =0.05) في المتوسطات الحسابية للدرجة الكلية للمساندة الاجتماعية لدى الأسْرى المقدسين المحررين من السجون الإسرائيلية في الأعوام 2018/2020 تبعاً لمتغير الجنس.

2.2.4 النتائج المتعلقة بالفرضية الثانية

الفرضـية الثانية: "لا توجد فروق ذات دلالة إحصـائية عند مسـتوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في المتوسطات الحسابية للمساندة الاجتماعية لدى الأسْرى المقدسين المحررين من السجون الإسرائيلية في الأعوام 2018/2020 تعزى لمتغير العمر، كما في الجدول (4.4):

الجدول (4.4): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للدرجة الكلية وفقاً لمتغير العمر

	العمر	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الدرجة الكلية	أقل من 30 سنة	36	3.53	0.63
	من 30–50 سنة	60	3.41	0.57
	أكثر من 50 سنة	14	3.30	0.45

للتحقق من صـــحة الفرضـــية الثانية جرى اســـتخدام اختبار تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA)، لمعرفة الفروق بين متوسـط اسـتجابات أفراد عينة الدراسـة للمسـاندة الاجتماعية لدى الأسْـرى المقدسـين المحررين من السـجون الإسـرائيلية في الأعوام 2018/2020 تعزى لمتغير العمر كما في الجدول الآتي.

الجدول (5.4) نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي لقياس دلالة الفروق في المتوسطات الحسابية للمساندة الاجتماعية لدى الأسْرى المقدسين المحررين من السجون الإسرائيلية في الأعوام 2018/2020 تعزى لمتغير العمر

	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	معدل المربعات	F	مستوى الدلالة
الدرجة الكلية	بين المجموعات	.614	2	.307	.923	.401
	داخل المجموعات	35.606	107	.333		
	المجموع	36.221	109			

تشـــير النتائج الواردة في الجدول (5.4)، إلى أن: قيمة (F) بلغت (.923) وقيمة دلالة إحصـــائية (0.401)، وهي قيمة غير دالة عند مســـتوى الدلالة (0.05)، حيث كانت تلك القيمة الاحتمالية: >(0.05) وهذا يدلّ على أنَّه لا توجدُ فروقٌ ذاتُ دلالةٍ إحصـــائية عند مســـتوى الدلالة (α=0.05)، بين استجابات أفراد الدراسة في المتوسطات الحسابية للمساندة الاجتماعية لدى الأسْرى المقدسين المحررين من السجون الإسرائيلية في الأعوام 2018/2020 تعزى لمتغير العمر.

3.2.4 النتائج المتعلقة بالفرضية الثالثة

الفرضية الثالثة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في المتوسطات الحسابية للمساندة الاجتماعية لدى الأسْرى المقدسين المحررين من السجون الإسرائيلية في الأعوام 2018/ 2020 تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية، كما موضح في الجدول (6.4).

الجدول (6.4) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للدرجة الكلية وفقا لمتغير الحالة الاجتماعية

	الحالة الاجتماعية	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الدرجة الكلية	اعزب	29	3.34	0.52
	متزوج	77	3.49	0.60
	مطلق	4	3.07	0.44

للتحقق من صحة الفرضية جَرى استخدام اختبار تحليل (التباين الأحاديّ) (One Way ANOVA)، لقياس دلالة الفروق في المتوسطات الحسابية للدرجة الكلية للمساندة الاجتماعية لدى الأسْرى المقدسين المحررين من السجون الإسرائيلية في الأعوام 2020 /2018 تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية كما في الجدول (7.4).

الجدول (7.4) نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي لقياس دلالة الفروق في المتوسطات الحسابية للمساندة الاجتماعية لدى الأسْرى المقدسين المحررين من السجون الإسرائيلية في الأعوام 2020 /2018 تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية

	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	معدل المربعات	F	مستوى الدلالة
الدرجة الكلية	بين المجموعات	1.065	2	.532	1.621	.203
	داخل المجموعات	35.156	107	.329		
	المجموع	36.221	109			

تشير النتائج الواردة في الجدول (7.4)، إلى أن: قيمة (F) بلغت (1.621)، وقيمة دلالة إحصائية (.203)، وهي قيمةٌ غيرُ دالّةٍ عند مستوى الدلالة (0.05)، حيث كانت تلك القيمة الاحتمالية > (0.05). وهذا يدل على أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05)، في المتوسطات الحسابية للدرجة الكلية للمساندة الاجتماعية لدى الأسْرى المقدسين المحررين من السجون الإسرائيلية في الأعوام 2020 /2018 تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية.

4.2.4 النتائج المتعلقة بالفرضية الرابعة

الفرضية الرابعة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في المتوسطات الحسابية للمساندة الاجتماعية لدى الأسْرى المقدسين المحررين من السجون الإسرائيلية في الأعوام 2018/2020تعزى لمتغير سنوات الاعتقال، كما في الجدول (8.4).

الجدول (8.4): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للدرجة الكلية وفقا لمتغير سنوات الاعتقال

	سنوات الاعتقال	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الدرجة الكلية	أقل من 5 سنوات	47	3.44	0.64
	من 5 – 10 سنوات	24	3.48	0.51
	أكثر من 10 سنوات	39	3.41	0.55

للتحقق من صحة الفرضية الرابعة جرَى استخدامُ اختبار تحليل (التبايُن الأحاديّ) (One Way ANOVA)، لمعرفة الفروق بين متوسط استجابات أفراد عينة الدراسة للدرجة الكلية للمساندة الاجتماعية لدى الأسْرى المقدسين المحررين من السجون الإسرائيلية في الأعوام 2018/2020 تعزى لمتغير سنوات الاعتقال، وكانت النتائج كما يبيّن الجدول الآتي:

الجدول (9.4): نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي لقياس دلالة الفروق في المتوسطات الحسابية للمساندة الاجتماعية لدى الأسْرى المقدسين المحررين من السجون الإسرائيلية في الأعوام 2018/2020 تعزى لمتغير سنوات الاعتقال

	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	معدل المربعات	ف	مستوى الدلالة
الدرجة الكلية	بين المجموعات	.078	2	.039	.115	.892
	داخل المجموعات	36.143	107	.338		
	المجموع	36.221	109			

يتّضح من الجدول (9.4): أنّ قيمة (F) بلغَت (0.115)، وقيمة دلالة إحصائية (0. 892)، وهي قيمةٌ غيرُ دالّة عند مستوى الدلالة (0.05) ، حيث كانت تلك القيمة الاحتمالية: > (0.05). وهذا يدل على أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05)، بين المتوسطات الحسابية

للدرجة الكلية للمساندة الاجتماعية لدى الأسْرى المقدسين المحررين من السجون الإسرائيلية في الأعوام 2018/2020 تعزى لمتغير سنوات الاعتقال.

5.2.4 النتائج المتعلقة بالفرضية الخامسة

الفرضية الخامسة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في المتوسطات الحسابية للتكيف الاجتماعي لدى الأسْرى المقدسين المحررين من السجون الإسرائيلية في الأعوام 2018/2020 تعزى لمتغير الجنس.

للتحقق من صحة الفرضية الخامسة جرى استخدام اختبار (t-test)، لمعرفة الفروق بين متوسط استجابات أفراد عينة الدراسة، للتكيف الاجتماعي لدى الأسْرى المقدسين المحررين من السجون الإسرائيلية في الأعوام 2018/2020 تعزى لمتغير الجنس، كما يبيّن الجدول الآتي:

الجدول (10.4): نتائج اختبار ت لقياس دلالة الفروق في المتوسطات الحسابية للتكيف الاجتماعي لدى الأسْرى المقدسين المحررين من السجون الإسرائيلية في الأعوام 2018/2020 تعزى لمتغير الجنس

	الجنس	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمةT	درجات الحرية	مستوى الدلالة
الدرجة الكلية	انثى	102	3.87	0.55	1.028	108	.306
	ذكر	8	3.66	0.41			

تُشير النتائج الواردة في الجدول (10.4)، إلى أنّ: قيمة (T) بلغت (1.028) وقيمة دلالة إحصائية (0.306)، وهي قيمة غير دالة عند مستوى الدلالة (0.05)، حيث كانت تلك القيمة الاحتمالية: > (0.05). وهذا يدلُّ على أنَّه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05)، وهذا يدل على أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05)، في المتوسطات الحسابية للدرجة الكلية للتكيف الاجتماعي لدى الأسْرى المقدسين المحررين من السجون الإسرائيلية في الأعوام 2018/2020تعزى لمتغير الجنس.

6.2.4 النتائج المتعلقة بالفرضية السادسة

الفرضـــية الســـادســـة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصـــائية عند مســـتوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في المتوسطات الحسابية للتكيف الاجتماعي لدى الأسْرى المقدسين المحررين من السجون الإسرائيلية في الأعوام 2020 /2018 تعزى لمتغير العمر، كما يبيّن الجدول الآتي:

الجدول (11.4) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للدرجة الكلية وفقا لمتغير العمر

	العمر	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الدرجة الكلية	أقل من 30 سنة	36	3.96	0.52
	من 30–50 سنة	60	3.81	0.55
	أكثر من 50 سنة	14	3.75	0.53

للتحقق من صـحة الفرضـية السـادسـة جرَى اسـتخدامُ اختبار تحليل (التبايُن الأحاديّ) (One Way ANOVA)، لمعرفة الفروق بين متوسط استجابات أفراد عينة الدراسة للدرجة الكلية للتكيف الاجتماعي لدى الأسْـرى المقدسـين المحررين من السـجون الإسـرائيلية في الأعوام 2020 /2018 تعزى لمتغير العمر، كما يبيّن الجدول الآتي:

الجدول (12.4) نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي لقياس دلالة الفروق في المتوسطات الحسابية للتكيف الاجتماعي لدى الأسْرى المقدسين المحررين من السجون الإسرائيلية في الأعوام 2020 /2018 تعزى لمتغير العمر

	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	معدل المربعات	F	مستوى الدلالة
الدرجة الكلية	بين المجموعات	.671	2	.336	1.154	.319
	داخل المجموعات	31.118	107	.291		
	المجموع	31.789	109			

تشير النتائج الواردة في الجدول (12.4)، إلى أن: قيمة (F) بلغت (1.154)، وقيمة دلالة إحصائية (0.319)، وهي قيمةٌ غيرُ دالّةٍ عند مستوى الدلالة (0.05)، حيث كانت تلك القيمة الاحتمالية

>(0.05). وهذا يدل على أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05)، في المتوسطات الحسابية للدرجة الكلية، للتكيف الاجتماعي لدى الأسْرى المقدسين المحررين من السجون الإسرائيلية في الأعوام 2020 /2018 تعزى لمتغير العمر.

7.2.4 النتائج المتعلقة بالفرضية السابعة

الفرضية السابعة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في متوسطات درجة التكيف الاجتماعي لدى الأسْرى المقدسين المحررين من السجون الإسرائيلية في الأعوام 2018/2020 تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية، كما في الجدول (13.4)

الجدول (13.4) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للدرجة الكلية وفقا لمتغير الحالة الاجتماعية

	الحالة الاجتماعية	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الدرجة الكلية	أعزب	29	3.75	0.55
	متزوج	77	3.89	0.55
	مطلق	4	3.79	0.20

للتحقق من صحة الفرضية السابعة الرابعة جرَى استخدام اختبار تحليل (التبايُن الأحاديّ) (One Way ANOVA)، لمعرفة الفروق بين متوسط استجابات أفراد عينة الدراسة للدرجة الكلية للتكيف الاجتماعية لدى الأسْرى المقدسين المحررين من السجون الإسرائيلية في الأعوام 2018/2020 تعزى لمتغير سنوات الاعتقال، وكانت النتائج كما يبيّن الجدول الآتي:

الجدول (14.4) نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي لقياس دلالة الفروق في متوسطات درجة التكيف الاجتماعي لدى الأسْرى المقدسين المحررين من السجون الإسرائيلية في الأعوام 2018/2020 تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية

	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	معدل المربعات	F	مستوى الدلالة
الدرجة الكلية	بين المجموعات	.471	2	.235	.804	.450
	داخل المجموعات	31.319	107	.293		
	المجموع	31.789	109			

تشير النتائج الواردة في الجدول (14.4)، إلى أن: قيمة (F) بلغت (804.)، وقيمة دلالة إحصائية (0.450)، وهي قيمةٌ غيرُ دالّةٍ عند مستوى الدلالة (0.05)، حيث كانت تلك القيمة الاحتمالية >(0.05). وهذا يدل على أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05)، في المتوسطات الحسابية للدرجة الكلية، للتكيف الاجتماعي لدى الأسْرى المقدسين المحررين من السجون الإسرائيلية في الأعوام 2020 /2018 تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية.

8.2.4 النتائج المتعلقة بالفرضية الثامنة

الفرضية الثامنة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في المتوسطات الحسابية للتكيف الاجتماعي لدى الأسْرى المقدسين المحررين من السجون الإسرائيلية في الأعوام 2018/2020 تعزى لمتغير سنوات الاعتقال، كما في الجدول (15.4).

الجدول (15.4) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للدرجة الكلية وفقا لمتغير سنوات الاعتقال

	سنوات الاعتقال	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الدرجة الكلية	اقل من 5 سنوات	47	3.88	0.55
	من 5 – 10 سنوات	24	3.96	0.47
	أكثر من 10 سنوات	39	3.74	0.56

للتحقق من صحة الفرضية الثامنة استخدم اختبار تحليل التباين الأحادي لقياس دلالة الفروق في المتوسطات الحسابية للدرجة الكلية المتوسطات الحسابية للتكيف الاجتماعي لدى الأسْرى المقدسين المحررين من السجون الإسرائيلية في الأعوام 2018/2020 تعزى لمتغير سنوات الاعتقال، كما في الجدول (16.4).

الجدول (16.4): نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي لقياس دلالة الفروق في المتوسطات الحسابية للتكيف الاجتماعي لدى الأسْرى المقدسين المحررين من السجون الإسرائيلية في الأعوام 2018/2020 تعزى لمتغير سنوات الاعتقال

	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	معدل المربعات	F	مستوى الدلالة
الدرجة الكلية	بين المجموعات	.785	2	.393	1.355	.262
	داخل المجموعات	31.004	107	.290		
	المجموع	31.789	109			

تشير النتائج الواردة في الجدول (16.4)، إلى أن: قيمة (F) بلغت (1.355)، وقيمة دلالة إحصائية (0.262)، وهي قيمةٌ غيرُ دالّةٍ عند مستوى الدلالة (0.05)، حيث كانت تلك القيمة الاحتمالية >(0.05). وهذا يدل على أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05)، في المتوسطات الحسابية للدرجة الكلية، للتكيف الاجتماعي لدى الأسْرى المقدسين المحررين من السجون الإسرائيلية في الأعوام 2020 /2018 تعزى لمتغير سنوات الاعتقال.

9.2.4 النتائج المتعلقة بالفرضية التاسعة

الفرضية التاسعة: لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) لدرجة المساندة الاجتماعية على درجة التكيف الاجتماعي لدى الأسْرى المقدسين المحررين من السجون الإسرائيلية في الأعوام 2018/2020م.

للتحقق من صحة الفرضية تم استخدام معدلة خط الانحدار البسيط لقياس أثر درجة المساندة الاجتماعية على درجة التكيف الاجتماعي لدى الأسْرى المقدسين المحررين من السجون الإسرائيلية في الأعوام 2018/2020م.

الجدول (17.4) نتائج معادلة الانحدار البسيط لقياس أثر درجة المساندة الاجتماعية على درجة التكيف الاجتماعي لدى الأسْرى المقدسين المحررين من السجون الإسرائيلية في الأعوام 2020/2018م.

	درجة التكيف الاجتماعي			
	معامل ارتباط بيرسون	معامل التحديد	قيمة بيتا	مستوى الدلالة
درجة المساندة الاجتماعية	0.702	0.50	0.847	0.000
قيمة ف		4.635		

يتضح من الجدول (17.4) وجود علاقة ارتباط ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq .01$) بين المساندة الاجتماعية والتكيف الاجتماعي لدى لدى الأسْرى المقدسين المحررين من السجون الإسرائيلية في الأعوام 2020/2018م، ويلاحظ أن قيمة معامل ارتباط بيرسون للعلاقة بين بين المساندة الاجتماعية والتكيف الاجتماعي بلغت **(0.702)**، وجاءت العلاقة طردية موجبة، بمعنى كلما ازدادت درجة المساندة الاجتماعية ازداد مستوى التكيف الاجتماعي.

الفصل الخامس

تفسير النتائج ومناقشتها

1.5 تفسير نتائج الأسئلة ومناقشتها

2.5 تفسير نتائج الفرضيات ومناقشتها

3.5 التوصيات والمقترحات

الفصل الخامس

تفسير النتائج ومناقشتها

يتناول هذا الفصل عرضاً لنتائج الأسئلة والفرضيات، ومناقشتها وتفسيرها في ضوء ما جاء في الإطار النظري والدراسات السابقة.

1.5 تفسير نتائج الأسئلة ومناقشتها

1.1.5 تفسير نتائج السؤال الأول ومناقشتها

أتى مقياس المساندة الاجتماعية بدرجة مرتفعة، حيث بلغ المتوسط الحسابي (3.44)، وبانحراف معياري (.58)، وبدرجة مئوية (69%). حيث دلّت النتائج على أنَّ الأسْرى المحررين يرون بأن عائلاتهم تعتز بهم كونهم أسْرى محررين بدرجة مرتفعة، وقد تعزى هذه النتيجة إلى أن الأسرة الفلسطينية تعتز بإبنهم الأسير كونه أعتقل على نضاله من أجل قضية وطنية سامية فهو لم يعتقل على قضية تمس هيبة ومكانة أسْرته. ودلّت النتائج أيضاً على أن شعور الأسير المحرر يزداد بالرضا عندما يدعمه الآخرين بدرجة مرتفعة جداً، وقد تعزى هذه النتيجة إلى أن الأسير المحرر محط إهتمام وأن دعم الآخرين له يشكل حالة من الرضا عنده، فبعد سنوات الأسْر يعتبر أي إلتفات أو دعم للأسْرى المحررين هو بمثابة إنتصار لنهج الأسْرى الذين ساروا عليه. وأيضاً دلت النتائج على أن شعور الأسْرى المحررين بالأمان عند وجودهم مع أسْرهم، وذكروا بأن أشقائهم يشاركونهم أفراحهم وأحزانهم، وتساعدهم عائلاتهم على تخطي التحديات، جاءت بدرجة مرتفعة جداً ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن الأسير داخل الأسْر دائم الخوف والقلق على أسْرته وبعد تحرره يشعر بالأمان مع أسْرته بعد تحرره كونه أصبح يعيش معهم لحظة بلحظة فدرجة الخوف والقلق تزول ويشعر بالأمان عند تحرره والالتقاء بأسْرته. ومن جهة أخرى فقد دلت النتائج على أن المساعدات المادية التي يتلقاها الأسير المحرر تفي باحتياجاتي الحياتية جاءت بدرجة قليلة، وهذا يعود إلى قانون الأسْرى والمحررين هو قانون موحد لكافة

الأسْــرى المحررين بغض النظر عن مكان إقامتهم، وبما أن مدينة القدس تعاني من الغلاء المعيشــي بدرجة أعلى من مناطق الضفة الغربية وقطاع غزة بحيث نجد أن ما يصرف للأسير المقدسي من دعم مالي لا يفي الحد الأدنى من احتياجاته. كما دلت النتائج على أن توفر الحكومة للأســـير المحرر وظيفة مناسـبة تسـاعده على أعباء الحياة جاءت بدرجة قليلة وذلك كون الحكومة الفلسـطينية لا تملك أي مؤسسـات توظيفية وتشـغيلية في مدينة القدس، فالاحتلال الأسْرائيلي لا يسمح للسلطة الفلسطينية العمل في مدينة القدس، بالإضــافة إلى إغلاق العديد من المؤســســات الرســمية التي تتبع للســلطة الفلسـطينية فيها، فمن هنا نجد أن الوظائف شـبه معدومة. ودلت النتائج إلى أن تلقي الأسـير المحرر من المؤســســات غير الحكومية التي تدعمه كانت بدرجة قليلة وهذا يدل على أن المؤســســات غير الحكومية في مدينة القدس هي مؤسسات ذات تمويل مشروط وبرامج خاصة لا تشمل أي مساندة أو دعم للأسْرى المحررين.

2.1.5 تفسير نتائج السؤال الثاني ومناقشتها

لقد أتى مقياس التكيف الاجتماعي بدرجة مرتفعة، حيث بلغ المتوسـط الحسـابي له (3.85)، وبلغ الانحراف المعياري (.54)، وبدرجة مئوية (77%)، حيث دلّت النتائج على أنّ هناك علاقة طيبة تربط الأسـير المحرر مع أسْـرته بدرجة مرتفعة جداً وهذا يدل على أن الأسـير المحرر يُقدر ما قدموه الأهل من مساندة ودعم له طيلة فترة الأسْر، وبعد تحرره يقابل الأسير هذا الوفاء بالوفاء وهذه المحبة بالمحبة وذلك إعترافاً وتقديراً من الأسـير لأهله على المشـقة التي تحملوها فترة إعتقاله. ودلّت النتائج كذلك على أنّ الأسير المحرر أصبح أكثر نضـجًا في علاقاته الاجتماعية بدرجة مرتفعة جداً، تعزى هذه النتيجة على أن الأسـير المحرر قد مر بتجارب عديدة داخل الأسْـر، وحياة الأسـير داخل الأسْـر مبنية على الإحترام المتبادل، فإن العلاقات داخل الأسْـر تمتاز بدرجة عالية من الصـدق والتقدير فيما

بينهم وهذه التجارب التي مر بها الأسـير تجعله أكثر وعياً ونضـجاً وتفهماً للآخرين. كما دلت النتائج إلى أن الأسير المحرر يشعر بالثقة بعد خروجه من الأسْر جاءت بدرجة مرتفعة جداً. حيث تعزى هذه النتيجة على أن الأسير داخل الأسْر أصبح يعتمد على نفسه بالدرجة الأولى وهذه الصفة أي الإعتماد على النفس في مواجهة التحديات المختلفة التي واجهها منفرداً بدءاً من التحقيق والزنازين والأسْـر بكل ما يحمل من معاناة جعلته أكثر إدراكاً لذاته ولقدراته في تحمل مشـقات الأسْـر، وهذا الأمر سـاعد في تعزيز ثقته بنفسه في مواجهة أعباء الحياة بعد التحرر. بينما دلت النتائج إلى أن الأسير المحرر يحب الانخراط في جمعيات مختلفة جاءت بدرجة متوسـطة، وهذا يدل على أن الأسـير المحرر يحاول إعادة بناء ما فاته من سـنوات بالأسْـر ليحقق ذاته ويشـعر بكيانه وبأنه عنصـر فعال في المجتمع. ودلّت النتائج كذلك على أنّ يتلقى الأسير المحرر ترحيباً من المؤسسات المعنية بالأسْرى كانت بدرجة قليلة، وهذا يدل على غياب هذا النوع من المؤسـسـات في مدينة القدس، وأنها موجودة في مناطق تخضـع لسـيادة السـلطة الفلسـطينية وبذلك فإن تركيزها واهتمامها يتمحور بالمنطقة الجغرافية المتواجدة فيها، وعليه يشعر الأسير المقدسي بحالة إغتراب عن مثل هذا النوع من المؤسسات. ودلّت النتائج أيضاً أن من السـهل على الأسـير المحرر الالتحاق بفرص عمل بعد الخروج من الأسْـر فقد جاءت بدرجة قليلة، وتعزى هذه النتيجة إلى أن الوظائف والأعمال في معظمها بيد المُشـغل الإسـرائيلي الذي يرفض توظيف أو تشـغيل الأسـرى المحررين، بالإضـافة إلى أن مجال التوظيف في المؤسـسـات الأهلية والمجتمعية الفلسـطينية محدودٌ جداً، لهذا يجد الأسـرى المحررين صـعوبة في الحصـول على وظيفة مناسبة له.

وتفسر هذه النتيجة بأن الأسْرى المحررين تربطهم علاقة طيبة مع أسْرتهم، كما أنهم أصـبحوا أكثر نضجاً في علاقاتهم الاجتماعية، وقد زادت ثقتهم بنفسهم بعد التحرر من الأسْر.

2.5 تفسير نتائج الفرضيات ومناقشتها

1.2.5 تفسير نتائج الفرضية الأولى ومناقشتها

أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في متوسطات المساندة الاجتماعية لدى الأسْرى المقدسين المحررين من السجون الإسرائيلية في الأعوام 2018/2020 تعزى لمتغير الجنس.

ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن كل فرد يحتاج إلى مساندة اجتماعية بغض النظر عن جنسه فكلا الجنسين يكون بحاجة إلى مساندة اجتماعية وفقاً للظروف التي يمرون بها.

ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن كلا الجنسين يتعرضان لنفس الظروف في الأسْر من تعذيب سواء أكان نفسياً أو جسدياً وبهذا فإنه عند تحررهم يحتاجون إلى مساندة اجتماعية كبيرة لمساعدتهم على تقبل الحياة التي لم يعيشوها لفترات طويلة، لهذا فإنه لا اختلاف يعزو إلى متغير الجنس في مستوى المساندة الاجتماعية.

لقد اختلفت نتيجة الدراسة الحالية مع دراسة (الزبود، 2020) والتي بينت نتائجها وجود فروق في مستوى المساندة الاجتماعية تعزى لمتغير الجنس.

2.2.5 تفسير نتائج الفرضية الثانية ومناقشتها

أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في متوسطات المساندة الاجتماعية لدى الأسْرى المقدسين المحررين من السجون الإسرائيلية في الأعوام 2018/2020 تعزى لمتغير العمر.

ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن جميع الأفراد باختلاف أعمارهم بحاجة إلى مساندة اجتماعية من أجل التخلص والتغلب على مشكلاتهم.

ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن الأسْـــرى المحررين باختلاف أعمارهم هم يحتاجون إلى مسـاعدة اجتماعية تمكنهم من مواجهة الصـعاب والمشـكلات التي تعيق حياتهم، لذلك فالأسـير سـواء أكان صـــغيراً أو كبيراً فقد مر بظروف ســيئة تتطلب أن يكون في حياته مســاندة اجتماعية من قبل الجميع سواء أكانوا الأصدقاء أو الأهل.

لقد اتفقت الدراسة الحالية مع نتائج دراسة (عويس، 2020) ودراسة (شلايل، 2020) ودراسة (حميد، 2013) ودراسـة (أبو بكر، 2018) والتي بينت نتائجها عدم وجود فروق في مسـتوى المسـاندة الاجتماعية تعزى لمتغير العمر.

3.2.5 تفسير نتائج الفرضية الثالثة ومناقشتها

أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في متوسطات المساندة الاجتماعية لدى الأسْرى المقدسين المحررين من السجون الإسرائيلية في الأعوام 2018/2020 تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية.

ويمكن تفســـير هذه النتيجة بأن كل الأفراد باختلاف حالتهم الاجتماعية والتي تتم من خلال التلاحم والتماسك الذي يعكس درجة المساندة المادية والمعنوية، والحصـول على العون والمسـاعدة من قبل الأســـرة والأصـــدقاء والمحيطين والشـــعور بالأمان النفســـي لوجود الفرد بينهم وأنه محل ثقتهم واحترامهم.

ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن الأسـير المحرر باختلاف حالته الاجتماعية هو بحاجة إلى من يدعمه في حياته سـواء أكان الداعم أسْـرته أو أصـدقاءه، فالأسـير المتزوج أو الأعزب فور خروجه من الأسْر تكون لديه حاجة كبيرة إلى من يسنده ويقف بجانبه في حياته.

لقد اتفقت الدراســة الحالية مع نتائج دراســة (عويس، 2020) ودراســة (حميد، 2013) والتي بينت نتائجها عدم وجود فروق في مستوى المساندة الاجتماعية تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية.

4.2.5 تفسير نتائج الفرضية الرابعة ومناقشتها

أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في متوسطات المساندة الاجتماعية لدى الأسْرى المقدسين المحررين من السجون الإسرائيلية في الأعوام 2018/2020 تعزى لمتغير سنوات الاعتقال.

ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن الأسْرى المحررين سواء أكانت مدة اعتقالهم طويلة أم قصيرة فهم بحاجة إلى من يساندهم ويقف بجانبهم؛ فالأسير بشكل عام منذ دخوله الأسْر قد يتعرض لمشكلات وعقوبات قاسية تلزم أن يكون بحياته من يسانده.

ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن الأسير الفلسطيني بالرغم من صموده وقوته في الأسْر إلا أنه يشعر بالضعف فور خروجه ووقوفه بين يدي أسْرته وأصدقائه سواء أكان قابعاً في الأسْر سنة أو عشرة، لذلك فمدة الاعتقال لا تؤثر على المساندة الاجتماعية فمنذ أول يوم بالأسْر الأسير يحتاج إلى من يقف بجانبه ويرفع معنوياته ويدعمه.

لقد اختلفت نتيجة الدراسة الحالية مع نتائج دراسة (عويس، 2020) والتي بينت نتائجها وجود فروق في مستوى المساندة الاجتماعية تعزى لمتغير سنوات الاعتقال.

5.2.5 تفسير نتائج الفرضية الخامسة ومناقشتها

أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في متوسطات التكيف الاجتماعي لدى الأسْرى المقدسين المحررين من السجون الإسرائيلية في الأعوام 2018/2020 تعزى لمتغير الجنس.

ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن التكيف الاجتماعي لا يتأثر بالجنس فهو عبارة عن الاستعداد والقدرة على التغير، والتعامل مع الظروف الاجتماعية المختلفة، والاستجابة لمستجدات الحياة

الاجتماعية، وما تحفل به من متغيرات اجتماعية جديدة، والقدرة على التعايش مع المجتمع الجديد الذي سيعيش فيه الفرد: بأفراده، وعاداته، وتقاليده، والقوانين التي تنظم علاقات الأفراد بعضهم ببعض.

ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن الأسير باختلاف جنسه فور خروجه من الأسْر فهو بحاجة إلى أن يتكيف مع مجتمعه لكي ينسى ما مر به في الأسْر، فالتكيف الاجتماعي هو من الضرورات التي يسعى الأسير المحرر إلى تحقيقها في حياته، وذلك ليتمكن من الخروج من حالته التي عانها في أثناء فترة وجوده في الأسْر.

اختلفت نتيجة الدراسة الحالية مع دراسة (جمال، 2020) والتي بينت نتائجها وجود فروق في مستوى التكيف الاجتماعي يعزى لمتغير الجنس ولصالح الإناث.

6.2.5 تفسير نتائج الفرضية السادسة ومناقشتها

أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في متوسطات التكيف الاجتماعي لدى الأسْرى المقدسين المحررين من السجون الإسرائيلية في الأعوام 2018/2020 تعزى لمتغير العمر.

ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن الفرد باختلاف عمره يعيش في مجتمع تسوده قيم وأعراف، حيث يتصف المجتمع بالتغير المستمر في بنيته الثقافية والاجتماعية، وهذا يتطلب من الأفراد التكيف مع مطالب الجماعة وقيمها وكذلك مع ما يطرأ على المجتمع من تغيرات مستمرة.

ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن الأسير الفلسطيني باختلاف عمره، فهو بحاجه إلى أن يتكيف مع مجتمعه والبيئة المحيطة به، حتى يتمكن من العيش بسلام والتغلب على جميع مصاعب الحياة التي تقف في وجهه والتي كان الأسْر أحد أسبابها.

لقد اتفقت نتيجة الدراسة الحالية مع نتائج دراسة (قباجه، 2006) والتي بينت نتائجها عدم وجود فروق في مستوى التكيف الاجتماعي تعزى لمتغير العمر.

7.2.5 تفسير نتائج الفرضية السابعة ومناقشتها

أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في متوسطات التكيف الاجتماعي لدى الأسْرى المقدسين المحررين من السجون الإسرائيلية في الأعوام 2018/2020 تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية.

ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن الفرد دائماً بحاجة إلى العلاقة الجيدة بينه وبين نفسه، وتكون هذه العلاقة هو الرضا عن الذات ومعرفة قدرها وإمكانياتها، وتحقيق التناسق في السلوك في مقابل التناقض، وكذلك تحقيق الحد الأمثل من الاستجابات الانفعالية الصعبة من خلال التوجه إلى التفاؤل في الحياة والإقبال عليها والبحث عن حكمة تواجده فيها.

ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن الأسير الفلسطيني باختلاف حالته الاجتماعية فهو بحاجة إلى تكيف اجتماعي يمكنه من تقبل الجميع وتقبل آرائهم، سواء أكانت زوجة أو زوجاً أو أخاً أو أختاً أو صديقاً أياً كان، كذلك فإنه إن لم يستطع التكيف مع المحيطين به فإنه سوف يعاني كثيراً في البعد الاجتماعي عن الجميع.

لقد اتفقت نتيجة الدراسة الحالية مع نتائج دراسة (قباجه، 2006) والتي بينت نتائجها عدم وجود فروق في مستوى التكيف الاجتماعي تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية.

8.2.5 تفسير نتائج الفرضية الثامنة ومناقشتها

أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في متوسطات التكيف الاجتماعي لدى الأسْرى المقدسين المحررين من السجون الإسرائيلية في الأعوام 2018/2020 تعزى لمتغير سنوات الاعتقال.

ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن التكيف الاجتماعي هو عملية مستمرة ديناميكية نظراً لظروف التغير المطردة في البيئتين الطبيعية والاجتماعية، فما أن يتكيف الإنسان مع بيئته حتى تتغير هذه البيئة مما يتطلب إعادة تكيفه معها من جديد.

ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أنه بالرغم من اختلاف سنوات الاعتقال إلا أن الأسير بحاجة إلى تكيف اجتماعي يمكنه من مخالطة المجتمع الذي يحيط به، فمهما طالت سنوات الاعتقال أو قصرت فلا بُد أن يكون هناك تكيف اجتماعي للأسير يمكنه من الاندماج والاختلاط بأفراد مجتمعه ومحيطيه فور خروجه من الأسْر.

لقد اتفقت نتيجة الدراسة الحالية مع نتائج دراسة (قباجه، 2006) والتي بينت نتائجها عدم وجود فروق في مستوى التكيف الاجتماعي تعزى لمتغير سنوات الاعتقال.

9.2.5 تفسير نتائج الفرضية التاسعة ومناقشتها

أظهرت النتائج وجود أثر ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) لدرجة المساندة الاجتماعية على التكيف الاجتماعي لدى الأسْرى المقدسين المحررين من السجون الإسرائيلية في الأعوام 2018/2020.

ويمكن تفسير هذه النتيجة إلى أنه كلما زادت المساندة الاجتماعية للأسْرى المحررين زاد التكيف الاجتماعي لديهم والعكس صحيح.

ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن الأسير المحرر في حال لقي المساندة الاجتماعية التي يحتاجها، والتي تساعده على الانضمام إلى المجتمع الذي يحيط به سيزداد بالطبع تكيفاً اجتماعياً مع كل ما يحيط به سواء أكانوا الأصدقاء أو الأهل، لذلك سيكون هناك حاجة دائمة للأسير المحرر للمساندة الاجتماعية حتى يتمكن من تخطي صعوباب حياته وتكيفه مع مجتمعه.

لقد انفردت الدراسة الحالية بدراسة العلاقة بين المساندة الاجتماعية والتكيف الاجتماعي، حيث أنه لم تتطرق أي دراسة سابقة لدراسة هذه العلاقة.

3.5 التوصيات والمقترحات

1.3.5 التوصيات

أولاً: ضرورة العمل على تعزيز المساندة الاجتماعية والتركيز عليها لما لها من أثر في تحسين شعور الأسْرى المحررين.

ثانياً: إعداد البرامج الإرشادية بما يكفل تجنب الأعباء التي تترتب على المشكلات التي تواجه الأسْرى المحررين.

ثالثاً: زيادة الاهتمام بالأسير الفلسطيني المحرر وتقديم كل ما يحتاجه من أجل مساعدته على التكيف الاجتماعي مع البيئة المحيطة به.

رابعاً: ضرورة تبني كل من وزارة الأسْرى ونادي الأسير برامج تهتم بالمساندة الاجتماعية.

خامساً: ضرورة إشعار الأسير المحرر بالمساندة الاجتماعية من جانب المؤسسات الحكومية ومؤسسات دعم الأسْرى.

سادساً: استخدام أساليب التعزيز والثناء والتقدير للأسْرى المحررين الذين صمدوا وتحملوا عذاب السجون سواء أكان العذاب النفسي أو الجسدي.

2.3.5 المقترحات

أولاً: بناء برنامج إرشادي في المساندة الاجتماعية والتكيف الاجتماعي لدى الأسْرى المحررين.

ثانياً: إجراء المزيد من الدراسات التي تدرس العلاقة بين المساندة الاجتماعية والتكيف الاجتماعي لدى الأسْرى المحررين باستخدام متغيرات جديدة لم يتم التطرق لها في هذه الدراسة.

المراجع العربية والأجنبية:

أولاً: المراجع باللغة العربية

أحمد، محمد. (1996). **التكيف والمشكلات المدرسية.** القاهرة: دار المعرفة الجامعية.

آذار، عبد اللطيف. (2002). **مفهوم الذات والتكيف الاجتماعي.** دار الكيوان: دمشق.

بداش، عبد الغاني. (2016). **الرياضة المدرسية ودورها في تحقيق التكيف الاجتماعي، (**رسالة ماجستير غير منشورة**)**، جامعة بوضياف، المسيلة، الجزائر.

البطش، جهاد. (2019). **الأسْرى الفلسطينيون في السجون الإسرائيلية.** مقرر الحركة الأسيرة، جامعة القدس المفتوحة.

أبو بكر، إياد. **(**2018**)**. المساندة الاجتماعية وعلاقتها بالضغوط الحياتية لدى زوجات الأسْرى الفلسطينين دراسة حالة: محافظة جنين، **مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية،** 7 (22): 174 – 191.

بن كمشي، فوزية. (2019). **الضغوط المهنية والصلابة النفسية والمساندة الاجتماعية لدى أطباء وممرضي قسم الاستعجالات: بحث مقارن، (**أطروحة دكتوراه غير منشورة**)**، جامعة محمد لمين دباغين، سطيف 2، الجزائر.

البوارضي، علياء وعلي، ماجدة. **(**2014**)**. المساندة الاجتماعية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لدى طالبات المرحلة الرابعة، **مجلة علوم التربية الرياضية،** جامعة بابل كلية التربية الرياضية، 7 (6): 114 – 125.

بوزاهر، محمد. (2018). **أهمية التربية البدنية والرياضية في تنمية التكيف الاجتماعي المدرسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية، (**أطروحة دكتوراه غير منشورة**)**، جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر.

تفاحة، جمال السيد. (2005). الشعور بالوحدة النفسية والمساندة الاجتماعية من الآباء والأقران لدى الأطفال العميان، **مجلة كلية التربية بالمنصورة**، 58 (130): 124-152

جامعة القدس المفتوحة. (2009). **التكيف ورعاية الصحة النفسية**. مقرر رقم (5216).

جبل، فوزي. (2000). **الصحة النفسية وسيكولوجية الشخصية**. المكتبة الجامعية: مصر.

جربان، بكر. (2013). **المســـاندة الاجتماعية وعلاقة بإدارة الانفعالات لدى طلبة المرحلة الثانوية في قضاء حيفا**، (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة عمان العربية، الأردن.

جلميد، حسـين. (2019). **النشـاط البدني التربوي ودوره في تحقيق التكيف الاجتماعي لدى الأطفال المتخلفين ذهنياً: دراسة ميدانية بالمركز النفسي البيداغوجي لولاية المسيلة**، (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، الجزائر.

جمال، ميســـون. (2020). مســـتوى التفكير ما وراء المعرفي لدى الطلبة المغتربين وأثره في التكيف الاجتماعي بمدينة حائل في المملكة العربية الســعودية، **مجلة جامعة الخليل للبحوث ب (العلوم الإنسانية)**، 1 (12): 35 -54.

حسـن، مرح. (2018). **التكيف الاجتماعي للفرد الموصـلي مع ظروف الحياة المتغيرة (قبل التحرير وبعده): دراسة وصفية تحليلية**، دراسات موصلية، 47: 1-18.

حسن، مرسلينا. (2018). **الدعم النفسي ضرورة مجتمعية: للعمل على الصدمة النفسية وتداعيات الصدمة**. ط1، الدار المنهجية للنشر والتوزيع: عمان.

الحطاب، لين. (2015). التكيف النفسي الاجتماعي لدى عينة من الطلبة ذوي الإعاقة البصرية المدمجين وغير المدمجين في الأردن، **المجلة الأردنية للعلوم التربوية**، جامعة اليرموك، عمادة البحث العلمي، 11 (3): 303 -317.

الحلافي، سعد. (2018). **المساندة الاجتماعية وعلاقتها بقوة الأنا لدى موظفي مستشفى قوى الأمن،** (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، المملكة السعودية.

حميد، خالد. (2013). **الوحدة النفسية وعلاقتها بالمساندة الاجتماعية لدى الأسرى المحررين– صفقة "وفاء الأحرار**، (رسالة ماجستير غير منشورة)، الجامعة الإسلامية، غزة.

الدامر، نورة. (2014). **الصلابة النفسية وعلاقتها بالمساندة الاجتماعية لدى المصابات بسرطان الثدي في مدينة الرياض،** (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة نايف للعلوم الأمنية، المملكة العربية السعودية.

دياب، مروان. (2006). **دور المساندة الاجتماعية كمتغير وسيط بين الأحداث الضاغطة والصحة النفسية للمراهقين الفلسطينيين،** (رسالة ماجستير غير منشورة)، الجامعة الإسلامية، غزة.

الديداموني، شيماء. (2009). **المساندة الاجتماعية وعلاقتها بالموهبة الابتكارية للمراهقين،** (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة الزقازيق، مصر.

رقيق، سارة وبوخالفة، جميلة. (2017). **التكيف الاجتماعي للطلبة الأجانب: دراسة ميدانية على عينة من الطلبة الأجانب بجامعة زيان عاشور– الجلفة،** (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة زيان عاشور الجلفة، الجزائر.

الزبود، خالد. (2020). المساندة الاجتماعية وعلاقتها بتكيف طلبة كلية التربية الرياضية مع البيئة الجامعية في جامعة اليرموك، **مجلة دراسات وعلوم تربوية،** 2 (47): 249 – 269.

زللو، محمد ولعور، علاء الدين. (2015). **تأثير ممارسات الألعاب الجماعية على تحقيق التكيف الاجتماعي لدى تلاميذ التعليم الثانوي (15 -19 سنة)،** (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي، الجزائر.

زوراق، آية وحواش، سعيدة. (2019). **المساندة الاجتماعية للمرأة الحامل المصابة ببعض الأمراض المزمنة: دراسة ميدانية بالمؤسسة الاستشفائية سليمان عميرات**، جامعة محمد بوضياف: الجزائر.

شـــلايل، ألاء. (2020). **المســـاندة الاجتماعية وعلاقتها بالثقة بالنفس والرضـــا عن الحياة لدى المترددات على مراكز اللياقة البدنية**، (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة الأقصى، غزة، فلسطين.

الشهري، فهد. (2017). **المساندة الاجتماعية وعلاقتها بالعوامل الخمسة لكبرى للشخصية (رسالة ماجستير غير منشورة)**، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، المملكة العربية السعودية.

الصغير، صالح. (2001). التكيف الاجتماعي للطلب الوافدين، **مجلة جامعة أم القرى**، 30 (1): 30-53.

عامر، طه وقلاتي، يزيد. (2019). دور أسلوب التعلم التعاوني في تحسين التكيف الاجتماعي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية –من وجهة نظر أســـاتذة التربية البدنية والرياضـــية–، **مجلة الإبداع الرياضي**، 10 (1): 175-193.

العامود، سلمى. (2017). التكيف النفسي والاجتماعي وعلاقته بالنتاج الفني لدى طلبة معاهد الفنون الجميلة، **مجلة الدراسات التربوية**، وزارة التربية والتعليم، العراق، 10 (39): 271-292.

علاونة، أسماء وصامدي، أحمد. (2018). أثر برنامج إرشادي باللعب في مستوى التكيف الاجتماعي والعزلة لدى عينة من الأطفال الأيتام المحرومين. **المجلة الأردنية في العلوم التربوية**، جامعة اليرموك، عمادة البحث العلمي، 14 (1): 59 -70.

عماري، هشام وصناعي، جلال وتين، سيد علي. (2016). **دور الرياضة المدرسية في تحقيق التكيف الاجتماعي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية من وجهة نظر الأساتذة**. دراسة ميدانية، جامعة أكلي محند أولحاج، الجزائر.

عودة، محمد. (2010). **الخبرة الصادمة وعلاقتها بأساليب لباكيف مع الضغوط والمساندة الاجتماعية والصلابة النفسية لدى أطفال المناطق الحدودية بقطاع غزة**، (رسالة ماجستير غير منشورة)، الجامعة الإسلامية، غزة.

عويس، أماني. (2020). الوحدة النفسية وعلاقتها بالمساندة الاجتماعية لدى الأسيرات المحررات من سجون الاحتلال في محافظات الضفة الغربية. **المجلة العربية للعلوم ونشر الأبحاث**، 4 (6): 1 - 31.

الغمري، هاني. (2016). **صورة الجسم والفاعلية الشخصية والتكيف النفسي الاجتماعي لدى المبتورين ذوي الطرف البديل**، (رسالة ماجستير غير منشورة)، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.

فايد، عبد الرزاق. (2011). **التكيف الاجتماعي وعلاقته بالتعلم الحركي لدى تلاميذ المرحلة الثانية: دراسة ميدانية لثانويات ولاية المسيلة**، (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة الجزائر3، الجزائر.

قباجه، رامي. (2006). **التكيف النفسي والاجتماعي لدى الأسرى المحررين في مؤسسات السلطة الوطنية الفلسطينية في محافظة الخليل**، (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة القدس، فلسطين.

قدور، هوارية. (2014). **المساندة الاجتماعية في مواجهة أحداث الحياة الضاغطة كما تدركها العاملات المتزوجات: دراسة ميدانية بقطاع الصحة العمومية بوهران**، (أطروحة دكتوراه غير منشورة)، جامعة وهران، الجزائر.

لمخلطي، إبراهيم. (2017). **دور النشاط البدني المكيف في زيادة التكيف الاجتماعي وتحقيق الصحة النفسية للمعاقين حركياً: دراسة ميدانية للمعاقين حركياً بمدينة بوسعادة ولاية المسيلة،** (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة محمد بوضياف– المسيلة، الجزائر.

المحتسب، آية. (2010). **علاقة المساندة الاجتماعية بدرجة الخبرة الصادمة لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا في الخليل،** (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة القدس، فلسطين.

محمد، ضرغام وعبد الله، هديل وكوركيس، شذى. (2012). مقارنة التكيف الاجتماعي بين الطالبات الممارسات والغير ممارسات للنشاط الرياضي في كلية التربية للبنات. **مجلة كلية التربية الأساسية،** جامعة بابل، ع (8): 392- 404.

محمد، عايدة حمادة. (2013). اتجاه الشباب الجامعي نحو المساندة الاجتماعية لشرطة المرور، **مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية،** 5 (34): 140- 197.

ملال، خديجة. (2017). **السياقات النفسية وعلاقتها بمستوى التكيف لدى الطلبة الجامعيين: دراسة ميدانية بجامعة حسيبة بن بو علي– الشلف،** (أطروحة دكتوراه غير منشورة)، جامعة وهران 2، الجزائر.

المنصوري، أمل والبدران، هناء. (2010). مستوى التفاعل الاجتماعي وعلاقته بالمساندة الاجتماعية لدى طلبة قسم الإرشاد النفسي، **مجلة أبحاث البصرة،** جامعة البصرة، 35 (2): 100-132.

نوافله، أحمد. (2020). فاعلية برنامج المساندة الاجتماعية في تنمية مهارات التفاعل الاجتماعي وتربية الشعور بالمسؤولية الاجتماعية لدى طلبة المرحلة الثانوية، **مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية،** 28 (5): 243 – 260.

الهملان، أمل. (2008). **الاحتراق النفسي والمساندة الاجتماعية وعلاقتهما باتجاه العاملين الكويتيين نحو التقاعد المبكر،** (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة الزقازيق، مصر.

ثانياً: المراجع باللغة الإنجليزية

Elias, M., & Hynes, M. (2008). Social Competences, Social Support and Academic Achievement in minority, low income. **School Psychology Quarterly**, 23 (4): 474-495.

Gilson, Stephen French& Netting, F. Ellen, (2006). When people with pre-existing disabilities age in place, Implications for social work practice. **Health Social Work**, 22(4), 8-290.

Krasilnkov. A, Smirnova. A. (2017). Online social adaptation of first-year students and their academic performance. Computers & Education, V (113), P.327-338

Schweitzer. R., Melville. F., Steel. Z., Lacherez. P. (2006). Trauma, Post-Migration Living Difficulties, and Social Support as Predictors of Psychological Adjustment in Resettled Sudanese Refugee. National Library of Medicine**, National Center of Biotechnology Information**, 40 (2): 179 -187.

Portero. C, Oliva. A .(2007). Social Support, Psychological Well – being and Health among the Elderly", **Educational Gerontology**, 33 (12) 1053-1068.

Hather. H, Murphy. Sh, Valente. Th. (2014). It's Better to Give Than to Receive: The Role of Social Support, Trust, and Participation on HealthRelated Social Networking Sites. **Journal of Health Communication**, 19 (12): 1424-1439.

ملاحق الرسالة

ملحق (أ): مقياس الدراسة (نسخة نهائية بعد التحكيم)

ملحق (ب): مقياس الدراسة (الأداة قبل التحكيم)

ملحق (ت): كتاب تحكيم أدوات الدراسة

ملحق (ث): قائمة المحكمين للمقياس.

ملحق (ج) كتاب تسهيل مهمة.

ملحق (أ): مقياس الدراسة (نسخة نهائية بعد التحكيم)

بسم الله الرحمن الرحيم

جامعة القدس المفتوحة

عمادة الدراسات العليا والبحث العلمي

تخصص الإرشاد النفسي والتربوي

الاستبانة

أخي الأسير المحرر، أختي الأسيرة المحررة

يقوم الباحث بدراسة تهدف إلى قياس المساندة الاجتماعية وعلاقتها بالتكيف الاجتماعي لدى الأسْرى المقدسيين المحررين من السجون الإسرائيلية في الأعوام 2020/2018. وهي جزء من متطلبات الحصول على درجة الماجستير في تخصص الإرشاد النفسي والتربوي من جامعة القدس المفتوحة، لذا يرجى التكرم بالإجابة عن جميع فقرات الاستبانة بكل شفافية وموضوعية، وأعدكم بسرية التعامل مع إجاباتكم علماً بأن نتائج هذه الدراسة مخصصة لغايات البحث العلمي فقط.

شاكراً لكم حسن تعاونكم

الباحث

أحمد رباح عميرة

إشراف: أ.د. معتصم مصلح

القسم الأول: الخصائص الشخصية والديمغرافية

أرجو التكرم باختيار الإجابة التي تتناسب مع خصائصكم الشخصية:

المتغير	مستوياته
الجنس	( ) ذكر ( ) أنثى
العمر	( ) أقل من 30 سنة ( ) 30 سنة – 40 سنة ( ) أكثر من 40 سنة
الحالة الاجتماعية	( ) أعزب ( ) متزوج ( ) مطلق ( ) غير ذلك
سنوات الاعتقال	( ) أقل من 5 سنوات ( ) من 5 – 10 سنوات ( ) أكثر من 10 سنوات

القسم الثاني: يُرجى وضع إشارة (×) أمام كل فقرة من فقرات الاستبانة وفقاً لما يتناسب مع وجهة نظرك الكريمة.

أولاً: مقياس المساندة الاجتماعية

الرقم	الفقرات	دائماً	غالباً	أحياناً	نادراً	أبداً
.1	أجد من يقف بجانبي وقت الأزمات.					
.2	يزداد شعوري بالرضا عندما يدعمني الآخرين.					
.3	أشعر بالأمان مع أسْرتي بعد الأسْر.					
.4	أشعر أنني محل اهتمام من أصدقائي الذين يعيشون بالقرب من حولي.					
.5	أشعر بالاهتمام في الأفكار التي تطرح ممن أثق بهم.					
.6	تعتز أسْرتي بي لكوني أسيراً محرراً.					
.7	يساندني أشقائي منذ خرجت من الأسْر في مواجهة صعوبات الحياة.					
.8	تساعدني أسْرتي على تخطي التحديات.					
.9	أجد أن الناس ما زالوا أوفياء للأسْرى وقضيتهم.					
.10	أجد من يستمع إلى همومي.					
.11	أشعر بالرضا لحفاوة الناس بي.					
.12	يقدم المجتمع الدعم اللازم للأسْرى المحررين.					
.13	أتلقى من المؤسسات غير الحكومية التي تدعم الأسْرى الدعم الكافي.					
.14	أتلقى من المؤسسات الحكومية التي تدعم الأسْرى الدعم الكافي.					
.15	توفر الحكومة لي وظيفة مناسبة تساعدني على أعباء الحياة.					
.16	المساعدات المادية التي أتلقاها تفي باحتياجاتي الحياتية.					
.17	أشعر بالاهتمام بالشكل الذي كنت أتوقعه من المجتمع الفلسطيني للأسير المحرر.					
.18	المساعدة المعنوية التي أتلقاها من الأصدقاء كافية.					
.19	إحساس أسْرتي بي يخفف عني الضيق.					
.20	أشعر بالسعادة أثناء تكريمي في المناسبات الاجتماعية.					
.21	عندما أحتاج إلى المساعدة أجد أصدقائي من حولي يقفون بجانبي لمساعدتي					
.22	تزداد ثقتي خلال تعاملي مع أفراد المجتمع.					
.23	أشعر بالراحة عندما أطلب المساندة من أسْرتي.					
.24	يوجد أفراد ألجأ إليهم لمساعدتي عندما أشعر بعدم السعادة.					
.25	يشاطرني أشقائي أفراحي وأحزاني.					

26.	تساعدني أسْرتي على اتخاذ القرارات الصحيحة.					
27.	تقدم لي أسْرتي مقترحات عندما لا أكون متأكدا من فعل شيء.					

ثانياً: مقياس التكيف الاجتماعي

الرقم	الفقرات	دائماً	غالباً	أحياناً	نادراً	أبداً
1.	أصبحت أكثر نضجًا في علاقاتي الاجتماعية.					
2.	أشعر بأنني أكثر انسجاما مع زملائي بعد اعتقالي.					
3.	أشعر بالتكيف الاجتماعي في المنزل .					
4.	أرغب بالمشاركة في النشاطات الاجتماعية مع الآخرين.					
5.	أشعر أن المحيطين بي يهتمون بآرائي.					
6.	أشعر بالرضا لأن زملائي يفهمون مشاعري.					
7.	لدي علاقات اجتماعية واسعة.					
8.	ألقى ترحيباً من المؤسسات المعنية بالأسْرى.					
9.	أندمج في معظم النشاطات الاجتماعية.					
10.	تربطني علاقة طيبة مع أسْرتي.					
11.	حفزني الاعتقال على إنجاز عملي بجد.					
12.	يسهل علي الالتحاق بفرص عمل بعد الخروج من الأسْر					
13.	حياتي داخل الأسرة مستقرة.					
14.	أحب الانخراط في جمعيات مختلفة.					
15.	أشعربأنني قريبً ممن حولي.					
16.	أفضل العمل الجماعي على العمل الفردي.					
17.	أرى أن الآخرين يحبونني ويثقون بي.					
18.	لدي قدرات في العمل لخدمة المجتمع.					
19.	علاقاتي الاجتماعية مع الآخرين متماسكة.					
20.	أستطيع التعايش مع الجو الاجتماعي الجديد.					
21.	أرغب بتكوين علاقات اجتماعية جديدة.					
22.	أشعر بالانسجام في علاقاتي مع الآخرين.					
23.	أشعر بتقبل الآخرين لي بعد التحرر من الأسْر.					
24.	أشعر بالثقة بعد خروجي من الأسْر.					

ملحق (ب): مقياس الدراسة (الأداة قبل التحكيم)

بسم الله الرحمن الرحيم

جامعة القدس المفتوحة

عمادة الدراسات العليا والبحث العلمي

تخصص الإرشاد النفسي والتربوي

الاستبانة

أخي الأسير المحرر، أختي الأسيرة المحررة

يقوم الباحث بدراسة تهدف إلى قياس المساندة الاجتماعية وعلاقتها بالتكيف الاجتماعي لدى الأسْرى المقدسيين المحررين من السجون الإسرائيلية في الأعوام 2020/2018. وهي جزء من متطلبات الحصول على درجة الماجستير في تخصص الإرشاد النفسي والتربوي من جامعة القدس المفتوحة، لذا يرجى التكرم بالإجابة على جميع فقرات الاستبانة بكل شفافية وموضوعية، وأعدكم بسرية التعامل مع إجاباتكم علماً بأن نتائج هذه الدراسة مخصصة لغايات البحث العلمي فقط.

شاكراً لكم حسن تعاونكم

الباحث

أحمد رباح عميرة

القسم الأول: الخصائص الشخصية والديمغرافية

أرجو التكرم باختيار الإجابة التي تتناسب مع خصائصكم الشخصية:

المتغير	مستوياته
الجنس	( ) ذكر ( ) أنثى
العمر	( ) أقل من 30 سنة ( ) 30 سنة – 40 سنة ( ) أكثر من 40 سنة
الحالة الاجتماعية	( ) أعزب ( ) متزوج ( ) مطلق ( ) غير ذلك
سنوات الاعتقال	( ) أقل من 5 سنوات ( ) من 5 – 10 سنوات ( ) أكثر من 10 سنوات

القسم الثاني: يُرجى وضع إشارة (×) أمام كل فقرة من فقرات الاستبانة وفقاً لما يتناسب مع وجهة نظرك الكريمة.

أولاً: مقياس المساندة الاجتماعية

الرقم	الفقرات	دائماً	غالباً	أحياناً	نادراً	أبداً
.1	أجد من يقف بجانبي وقت الأزمات.					
.2	يزداد شعوري بالرضا عندما أكون محط اهتمام الآخرين.					
.3	أشعر بالأمان داخل أسْرتي.					
.4	يسأل عني أصدقائي عندما أغيب عنهم.					
.5	أتأثر بأفكار من أثق بهم.					
.6	تعتز أسْرتي بي.					
.7	يساندني كل من أخوتي وأخواتي منذ خرجت من الأسْر.					
.8	تشعرني أسْرتي بالقوة على تحدي الصعوبات					
.9	أجد أن الناس لا زالوا أوفياء					
.10	أجد من يستمع إلى همومي.					
.11	أشعر بالرضا والفخر لحفاوة الناس بي.					
.12	يقدم المجتمع الدعم اللازم للأسْرى المحررين.					
.13	أتلقى من المؤسسات التي تدعم الأسْرى الدعم الكافي.					
.14	أتلقى من المؤسسات الحكومية التي تدعم الأسْرى الدعم الكافي.					
.15	توفر الحكومة لي وظيفة مناسبة تساعدني على أعباء الحياة.					
.16	المساعدات المادية التي أتلقاها تفي باحتياجاتي الحياتية.					
.17	أشعر بالاهتمام بالشكل الذي كنت أتوقعه.					
.18	المساعدة المعنوية التي أتلقاها من الأصدقاء كافية.					
.19	إحساس أسْرتي بي يخفف عني الضيق والألم.					
.20	يكثر تكريمي في مناسبات متعددة.					
.21	عندما أحتاج إلى المساعدة أجد أصدقائي من حولي يقفون بجانبي لمساعدتي					
.22	أشعر بالثقة من المجتمع.					
.23	أشعر بالراحة عندما أطلب المساندة من أسْرتي.					
.24	يوجد أفراد ألجأ إليهم لمساعدتي عندما أشعر بعدم السعادة.					
.25	أشعر بوجود دعم من المحيطين بي.					

.26	يشاطرني أصدقائي أفراحي وأحزاني.					
.27	تساعدني أسْرتي على اتخاذ القرارات الصحيحة.					
.28	تقدم لي أسْرتي مقترحات عندما لا أكون متأكداً من فعل شيء.					

ثانياً: مقياس التكيف الاجتماعي

الرقم	الفقرات	دائماً	غالباً	أحياناً	نادراً	أبداً
.1	أصبحت أكثر نضجًا في علاقاتي الاجتماعية.					
.2	أشعر بأنني أكثر انسجاماً مع زملائي بعد اعتقالي.					
.3	أشعر بالراحة في المنزل.					
.4	أرغب بالمشاركة في النشاطات الاجتماعية مع الآخرين.					
.5	أشعر بأن المحيطين بي يهتمون بآرائي.					
.6	أشعر بالرضا لأن زملائي يفهمون مشاعري.					
.7	لدي علاقات اجتماعية كثيرة.					
.8	ترحب المؤسسات بالأسير المحرر.					
.9	أندمج في معظم النشاطات الاجتماعي.					
.10	علاقاتي متماسكة مع أسْرتي.					
.11	حفزني الاعتقال على إنجاز عملي بجد.					
.12	أعتقد بأنه يوجد فرص عمل كافية للمعتقلين بعد الخروج من الأسْر.					
.13	حياتي داخل الأسرة مستقرة.					
.14	أحب الانخراط في جمعيات مختلفة.					
.15	أشعر بأنني قريب جداً ممن حولي.					
.16	أفضل العمل الجماعي على العمل الفردي.					
.17	أرى أن الآخرين يحبونني ويثقون بي.					
.18	عندي طموحات أتمنى تحقيقها لخدمة المجتمع.					
.19	علاقاتي الاجتماعية مع الآخرين متماسكة.					
.20	أستطيع التعايش مع الجو الاجتماعي الجديد.					
.21	أرغب بالتعرف على أناس جدد.					
.22	أشعر بالانسجام في علاقاتي مع الناس الجدد.					
.23	أشعر بتقبل الآخرين لي بعد التحرر من الأسْر.					
.24	أشعر بالثقة بعد خروجي من الأسْر.					

ملحق (ت): كتاب تحكيم أدوات الدراسة

حضرة الدكتور: ..... المحترم.

يقوم الباحث بإجراء دراسة بعنوان (المساندة الاجتماعية وعلاقتها بالتكيف الاجتماعي لدى الأسْرى المقدسيين المحررين من السجون الإسرائيلية في الأعوام 2020/2018 م). ذلك استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في تخصص الإرشاد النفسي والتربوي من جامعة القدس المفتوحة. ولتحقيق أغراض هذه الدراسة قام الباحث بتطوير مقياس المساندة الاجتماعية ومقياس التكيف الاجتماعي استناداً إلى الآدب النظري والدراسات السابقة.

علما بأن الإجابة عن فقرات المقياس ستكون وفقا لتدرج ليكرت الخماسي على النحو الآتي:

دائماً	غالباً	أحياناً	نادراً	أبداً
5	4	3	2	1

ولما تتمتعون به من خبرة في هذا المجال يسر الباحث أن يضع بين أيديكم هذا المقياس في صورته الأولية راجين منكم التكرم بقراءة فقراته وتحكيمها من حيث:

1. مدى انتماء الفقرة وملاءمتها لموضوعها ومجالها.
2. شمولية ووضوح الفقرات وسلامتها العلمية واللغوية.
3. الإضافة أو الحذف أو التعديل لما ترونه مناسباً.
4. أية ملاحظات أو اقتراحات أخرى.

هذا سيكون لأراكم وتوجيهاتكم الأثر الفعال في تطوير الأداة وإخراجها بصورة ملائمة لذا يرجو الباحث إبداء رأيكم في كل فقرة من فقرات الأداة وذلك بوضع إشارة (x) أو (✓) في الحقل الذي ترونه مناسباً وتدوين ملاحظتكم (حذف، إضافة، تعديل، دمج، إعادة صياغة).

الباحث: أحمد رباح عميرة

إشراف: أ.د. معتصم مصلح

ملحق (ث): قائمة المحكمين للمقياس.

الرقم	الاسم	الرتبة	التخصص	الجامعة
.1	محمد أحمد شاهين	أستاذ	إرشاد نفسي وتربوي	جامعة القدس المفتوحة
.2	عزمي ابو الحاج	أستاذ مشارك	إدارة تربوية	جامعة القدس المفتوحة
.3	د. إياد أبو بكر	أستاذ مساعد	خدمة اجتماعية	جامعة القدس المفتوحة
.4	حسين حمايل	أستاذ مساعد	إدارة تربوية	جامعة القدس المفتوحة
.5	عبد الكريم مزعل	أستاذ مساعد	خدمة اجتماعية	جامعة القدس المفتوحة
.6	محمد اسماعيل مطر	أستاذ مساعد	إدارة تربوية	وزارة التربية والتعليم
.7	جميل الشاعر	أستاذ مساعد	خدمة اجتماعية	جامعة القدس
.8	إياد حنون الكحلوت	أستاذ مساعد	خدمة اجتماعية	جامعة القدس المفتوحة
.9	محمد عليان	أستاذ مساعد	خدمة اجتماعي	جامعة القدس
.10	خالد هريش	أستاذ مشارك	خدمة اجتماعية	جامعة القدس
.11	راتب أبو رحمة	أستاذ مساعد	إرشاد نفسي وتربوي	جامعة القدس المفتوحة

ملحق (ج) كتاب تسهيل مهمة

Al-Quds Open University
Academic Affairs
Deanship of Graduate Studies and Scientific Research
Ramallah - P.O. Box: 1804
Tel: 02/2976240 - 02/2956073
Fax: 02/2963738
Email - Graduate Studies: fgs@qou.edu
Email - Scientific Research: spgs@qou.edu

جامعة القدس المفتوحة
الشؤون الأكاديمية
عمادة الدراسات العليا والبحث العلمي
رام الله – ص.ب 1804
هاتف: 02/2956073 - 02/2976240
فاكس: 02/2963738
بريد الكتروني - الدراسات العليا: fgs@qou.edu
بريد الكتروني - البحث العلمي: spgs@qou.edu

Ref. :

Date :

الرقم : ع د ب ع/20/1270

التاريخ : 2020/12/21

الموضوع: إلى من يهمه الأمر

تهديكم جامعة القدس المفتوحة أطيب التحيات، وبالإشارة إلى الموضوع أعلاه يقوم الطالب أحمد رباح عميرة بإعداد رسالة ماجستير في تخصص ماجستير الإرشاد النفسي والتربوي بعنوان: "المساندة الإجتماعية وعلاقتها بالتكيف الإجتماعي لدى الأسرى المقدسيين المحررين من السجون الإسرائيلية في الأعوام 2020/2018 م)"، وعليه آمل من حضرتكم تسهيل مهمة الطالب في توزيع أدوات دراسته على الأسرى المقدسيين المحررين من السجون الإسرائيلية.

مـع فائـق الاحـتـرام والتقديـر،،،

9.2.2021

أ.د. حسني عوض

عميد الدراسات العليا والبحث العلمي

نسخة:

- الملف.